

كيف
يصلح
الله أمره

زهرة الجودين

مبدعات
روضة الكفيل

التجارة مع
الله



8



25

14



بين السائل والمجيب

04

بقعة تشرفت بالامامين الجوادين عليهما السلام

06

الامام الحسين عليه السلام وسفير الشهادة

12

مبدعات روضة الكفيل

14

ميزان الولاية

16

مشكلة السمع عند الاطفال

18

فتيات يغرذن خارج السرب

22

الفوضى

24

كيف يصلح الله امره

31

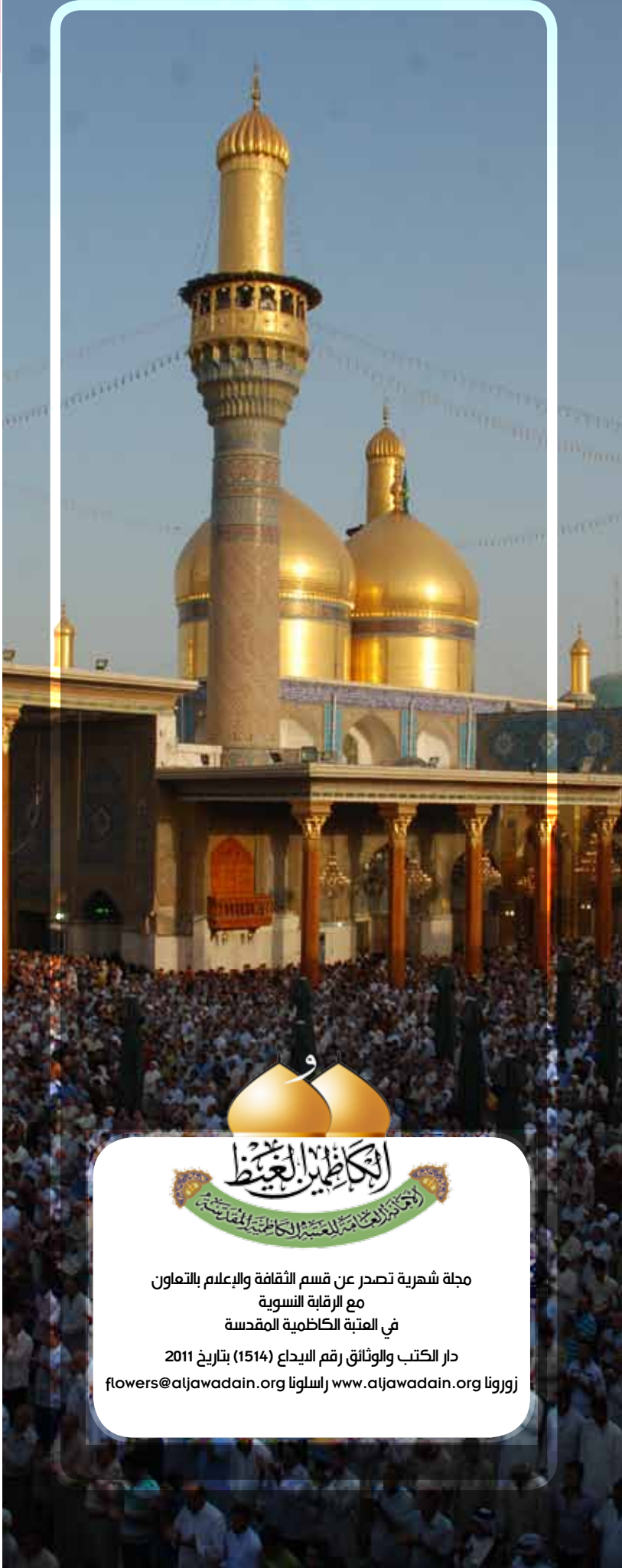
20



العيد لمن أمن الوعيد

من الظواهر الاجتماعية التي لا يخلو منها مجتمع إنساني هي ظاهرة الاحتفال بالأعياد فلكل مجتمع عيد معين، والأعياد إما دينية أو وطنية أو مرتبطة بموسم معين مثل عيد الربيع، وسمي العيد عيداً لأنه يعود كل سنة بفرح مجدد وهو يوم يشترك إليه الجميع لأنه يوم انطلاق وبهجة وسرور وتواصل مستمر، لكن الشريعة المقدسة أعطت للعيد مفهوماً مغايراً ومدلولاً عميقاً يعتمد على أساس سمو الإنسان ونموه إيماناً وسلوكاً وخلقاً، وهو محطة إيمانية تزودنا بالثبات، فللعيد فرحة تعيشها الأرواح وتهفو لها القلوب وترتاح بها النفوس، فينتصر الإنسان على نفسه ويربها حينما يتجنب المحرمات ويزيد من انضباطه فيتحول بذلك الى إنسان ورع هادف في حياته ويعلن الانتصار على غريمه الشيطان، جاء عن أمير المؤمنين (ع) (كل يوم لا يعصى الله فيه فهو عيد)⁽¹⁾، والأعياد في المفهوم الإسلامي هي مواسم عبادية وتعبدية أراد الله تعالى في هذه الأيام للعبد أن يتقرب له بأعمال مخصوصة مؤكدة الاستحباب كالغسل وصلاة العيد والأدعية والتكبير والتهليل، ففي ظل رضا الله ولطفه وفيض رحمته تعمنا البشرية وتغمرنا الفرحة، فالإسلام لا يريد للمسلم إن يبتهج بالمحرمات والموبقات والأعمال الخبيثة، كما إن الفرد المسلم لا يقتصر في أفراحه على نفسه بل يحاول ساعياً أن يشارك الآخرين في أفراحه ففي عيد الأضحى تستحب الأضحية لغير الحاج وعلى الحاج أن يقدم الهدى وأن يأكل منها شيئاً ويتصدق منها بشيء، كما هو الحال بوجوب زكاة الفطر التي فرضت عشية عيد الفطر، فيتصدق بأموال زكاة الفطرة على الفقراء والمساكين ليدخل الفرحة على قلوبهم، وهناك أنماطاً سلوكية اجتماعية تتحول الى عبادة حينما يبادر المسلم بالسلام على أخيه المسلم الذي حدث معه سوء تفاهم أو عكر الشيطان الصفا والود والإخاء بينهم وخيرهم من بدأ بالسلام، ومن آداب الأعياد التزاور بين الأقارب والأرحام وتبادل التهاني مع أكبر عدد ممكن من الناس.

١. نهج البلاغة / الحكمة ٤٢٨.



مجلة شهرية تصدر عن قسم الثقافة والإعلام بالتعاون
مع الرقابة النسوية
في العتبة الكاظمية المقدسة

دار الكتب والوثائق رقم السداع (1514) بتاريخ 2011

www.aljawadain.org راسلونا flowers@aljawadain.org



بين السائل والمجيب



سماحة المرجع الديني آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني دام ظلّه الوارف

ما حكم كشف المرأة لظاهر قدميها؟

ج/ لا يجوز للمرأة كشف ظاهر قدميها لعين الناظر غير المحرم، ويجوز لها كشف قدميها وباطنهما في الصلاة إذا لم تكن بحيث يراها الناظر الأجنبي.

حكم وضع الكحل ولبس الخاتم؟

يجوز للنساء وضع الكحل في العينين، ولبس الخاتم في الكفين، شرط أن لا تقصد بذلك إثارة شهوة الرجال وتأمين من الوقوع في الحرام، وإلا فيجب عليها الستر حتى عن المحارم.

حكم وضع العطر للنساء والخروج به للأماكن العامة؟

يجوز للمرأة الخروج من بيتها لبعض شؤونها متعطرة بحيث يشم عطرها الرجال الأجانب عنها، شرط أن لا يؤدي ذلك إلى إثارة افتتان الرجال الأجانب بها، وأن لا يكون تعطرها بقصد إثارتهم وافتتانهم.

حكم ركوب المرأة السيارة لوحدها مع سائق أجنبي عنها؟

يجوز للمرأة أن تركب السيارة لوحدها مع سائق أجنبي عنها، إذا كانت تأمين على نفسها من الوقوع في الحرام.

هل يجوز للمرأة المحجبة تعلم قيادة

السيارة، إذا كان معلمها أجنبياً ينضرد بها أثناء التعلم من دون أن يستلزم ذلك الوقوع في الحرام؟ يجوز مع الأمن من الفساد.

تكثر حاجة النساء إلى طالب العلم للإجابة عن أسئلتهن الخاصة فهل يحق لهن أن يسألن بصراحة رغم خصوصية بعض الأسئلة، وهل يحق له أن يجيبهن بنفس الصراحة؟

نعم يحق ذلك للطرفين لغرض التعلم وتعليم الأحكام الشرعية، ولكن عليهما صدق النية ورعاية العفة والاحتشام والتجنب عن التصريح بما يستقبح التصريح به.

اعتاد العدد الغفير من النساء المحجبات كشف ذقونهن، وشيء ما تحت الذقن، وستر الرقبة، فهل يجوز لهن ذلك؟ وما حد الوجه الذي يجوز كشفه، وهل منه الأذنان؟

الوجه لا يشمل الأذنين فيجب سترهما، وأما المقدار الذي يُرى من الذقن وما تحته عند الاختمار على الوجه المتعارف، فيلحقه حكم الوجه.

إذا كان لبس النقاب في بلد مشيراً للاستغراب والتساؤل أحياناً، فهل يجب خلعه باعتباره من لباس الشهرة؟

لا يجب، نعم إذا كان لبسه مثيراً للاستهجان والاستقباح عند عامة الناس في البلد، يكون من لباس الشهرة في ذلك البلد فلا يجوز لبسه فيه.

بعض محلات تجميل النساء (الصالونات) تحتاج إلى عاملات، فهل يحق للمؤمنة أن تجميل النساء السافرات اللاتي يتجملن أمام الأجانب الغرباء، مسلمات كن أو غير مسلمات؟

إذا عد ذلك إسهاماً في ترويج المنكر وإشاعته فليس لها ذلك، ولكن حصول هذا العنوان بعيد جداً.

هل يجوز للمرأة التي لا تستر وجهها، إزالة الشعر عن وجهها وتصنيف حواجبها ووضع المساحيق الطبيعية الخفيفة على الوجه؟

أن إزالة شعر الوجه وتصنيف الحواجب لا يمنعها من كشف وجهها بشرط الأمن من الوقوع في الحرام، وعدم كون الإبداء بداعي وقوع النظر المحرم عليها، وأما مع استخدام

مساحيق التجميل فلا بد من ستر الوجه.

هل يجوز تلوين الشعر بصبغه، كلاً أو بعضاً بقصد جلب الانتباه في المجالس النسائية الخاصة لغرض الزواج؟

إن كان لمجرد الزينة دون تدليس، كإخفاء العيب أو كبر السن، فلا بأس به.

لو استعملت امرأة شعراً اصطناعياً سترت به شعرها الحقيقي، فهل يجوز لها إظهار صورتها على غير ما هي عليه طلباً للزينة والستر معاً؟

يجوز لها استخدام الشعر الاصطناعي، ولكنه زينة يجب ستره عن الرجال الأجانب.

جورب بلون البشرة يجمّل الساق، هل يجوز للمرأة الشابة لبسه؟

يجوز لها ذلك، ولكنه إذا عُدد من الزينة في الملابس لزم ستره عن الأجانب.

حكم الجورب إذا كان ساتراً يجسم ما تحته، هل يجوز لبسه؟

لا بأس به في حد ذاته.

ممرضة مسلمة تعمل في عيادة طبية، تلمس بطبيعة عملها أجساد الرجال، مسلمين وغير مسلمين فهل يجوز لها ذلك، علماً بأن ترك العمل صعب لقلّة فرص الحصول على العمل، ثم هل هناك فرق بين لمس جسد مسلم و لمس جسد غيره؟

لا يجوز للمرأة أن تلمس جسد الأجنبي، مسلماً كان أم غيره، إلا إذا كانت هناك ضرورة رافعة للحرمة.

مسلمة تلبس حذاء ذا كعب عال ينقر الأرض نقراتٍ مثيرة للانتباه، فهل يجوز لها ذلك؟

لا يجوز إذا كان بداعي ألفت نظر الرجال الأجانب إليها، أو كان موجباً للفتنة النوعية.

يتساقط شعر بعض النساء في حالات خاصة، فهل يحقّ لهنّ عرض شعورهن على الطبيب للعلاج، سواء استلزم سقوط الشعر الحرج لهن أم لم يستلزم، بل اقتضاه التجميل؟

يجوز مع الحرج الذي لا يحتمل عادة، لا بدونه.

من تبرع بتربية طفلة فكبرت عنده حتى بلغت مبلغ النساء، فهل يجب عليها الحجاب منه؟ وهل يجب عليه عدم النظر لشعرها، وعدم لمس جسمها؟

نعم يجب كل ذلك، فشأنها معه شأن سائر الأجانب.

هل يجوز لبس المرأة للبنطلون والخروج في الشوارع والأسواق؟

لا يجوز إذا كان مجسماً لمفاتن بدنّها، أو موجباً لإثارة الفتنة غالباً.

التجارة مع الله

❖ بقلم: ام الحارث

رسمية بل الباب مفتوح (الحمد لله الذي لا يغلّق باباً ولا يرد سائله)، وليس لها وقت مخصوص غير إن هناك أوقات تتضاعف فيها الحسنات والعطاء الإلهي الذي لا ينضب مثل شهر رمضان المبارك والربيع الأكبر والفوز العظيم الذي يحرزّه المؤمن فيه بإخلاصه الطاعة والعبودية لله تعالى، وكذلك شهر مجرم الحرام ويوم عاشوراء وغيرها من الأوقات المباركة الذي تصب فيها الرحمة صبا وتستوجب غفران وعفو الباري عز وجل، وكما إن التاجر يسعى إلى اختيار المكان المناسب المزدحم الذي يمتاز بالإقبال الشديد عليه لزيادة الربح والمكسب، كذلك هنالك أماكن هي محطات لنزول الرحمة والفيض الإلهي كالمسجد الحرام والمسجد النبوي الشريفين والمرقد المقدسة لأئمة أهل البيت (عليهم السلام) تعتبر المكان الأمثل لترقي العيد مراتب الكمال والتدرج فيها من خلال تجارة لن تبور، والفرصة هذه تنتهي حال الموت، وانتقاله من عالم الغيب الى عالم الشهادة، لذلك علينا ان نستثمر وجودنا في هذه الدنيا ونغتني الفرصة التي تمر مر السحاب، ونسارع بالخيرات قبل فوات الأوان، ونحث الخطى في السير إلى الله تعالى، ونحرز المرتبة المرموقة التي تجسدت فيها شخصية التاجر الأكبر مع الله تعالى ضمن هذا المفهوم القرآني، إذ تأتي في مقدمتها وعلى قمة هرم الإنسانية جمعاء شخصية النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) ومن بعده أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، الذي نزل فيه قوله تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ)^(٧) لما بات على فراش النبي (صلى الله عليه وآله) يفديه بنفسه، ليكون أول فدائي في الإسلام، وكذا ولده الإمام الحسين الشهيد السبط لما جاد بنفسه وأهله وأصحابه الإبرار نصرة للدين وإعلاء لكلمة الحق.

ورد عن النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) عليه وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام): (إنما الدنيا سوق، ربح فيها قومٌ وخسر آخرون)^(١)، وورد عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): (ألا فتزودوا من الدنيا ما تحرزون أنفسكم به غدا)^(٢) وكذلك ورد عنه (عليه السلام) قال: (إن الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار عافية لمن اتعظ بها مسجداً أحباء الله ومصلى ملائكة الله ومهبط وحى الله ومتجر أولياء الله اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنة)^(٣)، فالدنيا يأتي إليها الإنسان مرة واحدة ولن يعود إليها ومشكلتها إن أيامها تتقضي بسرعة كلمح البصر لهذا علينا أن نغتني فرصة وجودنا في هذه الدنيا قبل أن ينادي فينا بالرحيل فنعمد إلى إعمار آخرتنا ولا يكون ذلك إلا بالتجارة مع الله عز وجل لنيل مرضاة الله، والوصول إلى الغاية المنشودة وهي الجنة، وهذا لن يتحقق إلا بجناحي الإيمان والعمل الصالح، والتجارة التي ليست فيها خسارة تقوم بثلاثة أمور تحددها الآية الشريفة (إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ)^(٤) إذا من الذين يأملون هذه التجارة الربحية، والنجاة من العذاب والهلكة إنما هم من يتبعون تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُجِيبُكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ)^(٥).

لذا تحتّم الفطرة والعقل السليم على المؤمن الصادق في إيمانه وعلاقته مع الله تعالى إن يتاجر مع الله تعالى لأنه أفضل شريك، (كنت له من وراء تجارة كل تاجر)^(٦)، والتجارة مع الله ليست بحاجة إلى رخصة تجارية ومعاملات

١. البخار: ج ٨٧، ص ٢٦٦.

٢. نهج البلاغة، ج ١، ص ٧٢.

٣. نهج البلاغة، ج ٤، ص ٣٢.

٤. فاطر، ٢٩.

٥. الصف، ١٠.

٦. المحاسن، ج ١، ص ٢٨.

بقعة تشرفت

بالامامين الجوادين عليهما السلام

بسواد الذنوب جئنا لنمحو

ببياض الغفران هذا السواد^(٢)

لقد عُرِفَت البقعة التي دُفِنَ فيها الإمامان موسى الكاظم ومحمد الجواد عليهما السلام لدى عامة الناس في العراق ب (الكاظمية) نسبة الى الإمام الكاظم عليه السلام ويطلق تسمية (الكاظمين) أو (الجوادين) على المرقد المطهر من باب تشبیه التغليب، فمثلاً تطلق كلمة الفراتين ويراد بهما نهر دجلة والفرات في العراق، أو القمرين إذا ما أريد الشمس والقمر.. وهكذا

ولعل أكثر الذين تحدثوا عن ضريح الإمامين عليهما السلام ذكروا بأن (معز الدولة السلطان أبا الحسين أحمد البويهري هو الذي أمر بقلع المبنى المقام على قبري الإمامين عليهما السلام ورفع الضريحين المذكورين وذلك في عام ٣٢٦ هـ ، وأقام بناءً جليلاً مكان البناء القديم كما وأنه وضع

٢٠ عبد الغفار الأخرس، ٨١.

احتضنت أجسادهم الشريفة الطاهرة وكما ظهرت فيها كراماتهم) تهفو إليها أفئدة المؤمنين، فيتبركون بها ويعظمونها لا لشيء إلا طمعاً في القرب من الله تعالى ومن رسوله الأعظم صلى الله عليه وآله فهي مواضع يستجاب عندها الدعاء ، وأجر العبادات فيها مضاعفاً تكريماً من الله تعالى لهم.

نسلط الضوء هنا على روضة من روضات الإيمان والقداسة وموضع العبرة والعبادة لنطل على أعتاب الرونق والبهاء على الرحاب الفسيحة للإمامين الهمامين موسى بن جعفر ومحمد الجواد عليهما السلام، ونحن نلوذ بجوارهما، حيث الأفياء الرحبة للمقام المشرف ذي القبتين الذهبيتين المتألفتين اللتين تطاولا السماء رفعةً وشموخاً، والمنائر الأربع التي تشع نوراً وضياءً على ما حولها وتذكر ببدء التوحيد، وتلهج بذكر الله أكبر، وتذكر به سبحانه، لترتوي النفوس المشتاقة التي تهفو من كل مكان الى بقعة القداسة تلك.

قد وفدنا آل النبي عليكم

زودونا من رهدكم إرفادا

ليس هناك مواضع على وجه الأرض، أكرم وأعز وأحب إلى الله تعالى وأجدر بأن تشد إليها الرحال، وتطوى لأجلها المسافات من مرقد ومشاهد أهل البيت عليهم السلام، أولئك الصفوة الأخيار الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، كما فرض الله ولايتهم وأوجب تعالى محبتهم على جميع المؤمنين، وحذر سبحانه كل من يجافهم وينصب لهم العداً بأنه بريء منه كما رسوله صلى الله عليه وآله كذلك، وجعل أجر رسول الله صلى الله عليه وآله مودة أهل بيته عليهم السلام (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) ^(١).

وها هي مشاهدهم ومرقدهم المطهرة (التي

١- البشوري ٢٣.



تم تذهيب قبة الإمام الجواد عليه السلام بإشراف الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بأمينها العام الحاج فاضل الانباري، ومن ثم بوشر بمشروع إعادة تذهيب قبة الإمام الكاظم عليه السلام في العام نفسه، وقد تم الاحتفاء بانجازها عام ١٤٢٢هـ.

تمضي السنون ويبقى مرقد الإمامين عليهما السلام شامخاً يقصده ملايين البشر ومن مختلف الأديان وشتى الطوائف يتضرعون الى الله تعالى ويبتهلون إليه، وكل من لديه حاجة يريد قضاءها وتيسيرها يقصد الكاظمين عليهما السلام، وما أجمل ما يقول أبو علي الخلال شيخ الحنابلة: (ما أهمني أمر فقصدت قبر موسى بن جعفر فتوسلت به إلا سهل الله تعالى لي ما أحب)^(٥).

يقول الشاعر السيد حيدر الحلي في وصف المشهد المطهر:

لك فخر المحارة انفلقت عن

درتين استقلتا الشمس نورا

وهما قبتان ليست لكل

منهما قبة السماء نظيرا

صاغ كليهما بقدرته الصائغ

من نوره وقال : أنيرا

حول كل منارتين من التبر

يجلي سناهما الديجورا

كبرت كل قبة بهما شأننا

فأبدت عليهما التكبرا

الى ان يقول:

يا لك الله ما أملك صحننا

وكفى بالجلال فيك خفيرا

حرم آمن به أودع الله

تعالى حجابيه المستورا^(٦)

٥- نفس المصدر، ص ٣.

٦- ديوان السيد حيدر الحلي، ١٣٥، ص ٤١.

في سنة ١٢٠٧هـ بدأ العمل في المشهد الكاظمي على قدم وساق، تنفيذاً لأوامر (محمد شاه القاجاري) بإكمال ما بدأه الصفويون في هذا المشهد واشتملت هذه الأعمال على إنشاء المنائر الثلاث الكبرى التي رفع الصفويون سمكها الى حد السطح وكانت الرابعة مشيدة منذ عهد السلطان (سليم)، ومن تلك الأعمال أيضاً تأسيس صحن واسع يحف بالحرم من جهاته الثلاث الشرقية والجنوبية والغربية، ويتصل بالجامع الكبير من جهته الشمالية، وتم تخطيط الصحن بمساحته الموجودة اليوم، وكان من أبرز أعمال هذا الشاه تذهيب القبتين والمنائر الصفار الأربع وذلك لما جدد هذا الشاه تذهيب قبة الحسين عليه السلام بكربلاء وبقي الذهب القديم فائضاً عن الحاجة فنقل - بموجب فتوى شرعية - الى الكاظمية، حيث أعيد صقله وطلبه على الطابوق المعد لهذا الغرض وأضيف إليه ما لزمته أضافته كان ذلك في سنة ١٢٢٩هـ^(٤)، إلى عام ١٤٢٩هـ حيث

على القبرين الشريفين ضريحاً خشبياً من الصاج جميل الشكل، (حسن الطراز)^(١)، (وحيثما آل الأمر الى المستنصر العباسي في سنة ٦٢٢هـ تولى إكمال المشاريع العمرانية في المشهد، فأكمل العتبة والرواق والمآذن ووسع البهو وزاد في سعة الحرم وكان من جملة أعماله تنصيب صندوقين فخمين من الخشب الجيد على قبري الإمامين عليهما السلام، ولأزال أحد هذين الصندوقين باقياً الى اليوم، وهو صندوق قبر الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام وقد تم صنعه سنة ٦٢٤هـ)^(٢)، (وفي العهد أصفوي أمر الشاه عباس الكبير بأن يصنع ضريح ضخم من الفولاذ يوضع على الصندوقين الخشب)^(٣)

١- تاريخ المشهد الكاظمي، ص ٢٤.

٢- نفس المصدر، ص ٣٥، ٣٤.

٣- صدى الفؤاد، ص ١٦.

٤- تاريخ المشهد الكاظمي، ص ٩٢، ٩٤.

نفائس فاطمية

الأم عليا عليه السلام فاطم الزهراء عليها السلام

لقد اجتمعت في شخصية السيدة الزهراء (عليها السلام) أبعاد الرسالة المحمدية وأحصت جميع معانيها، إذ احتوت جميع الخصال الكمالية المتصورة للإنسان عامة وللمرأة خاصة وبكل ما تحمله كلمة المرأة من معنى إيجابي، حيث جسدت (عليها السلام) مختلف أبعاد الأخلاق الإسلامية التي دعت لها الشريعة وأكد عليها القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة من خلال تطبيقها والعمل بها

الملائكة تلتقط من سنبلها وقرنفلها وهذا مما نثرت الملائكة (١) (أن الله تعالى أوحى إلى جبرائيل زوج النور من النور وكان الولي هو الله تعالى والخطيب هو جبرائيل والمنادي ميكائيل والداعي إسرافيل والنائر عزرائيل والشهود باقي الملائكة، ثم أوحى الله تعالى إلى شجرة طوبى أن انتثري ما عليك فانتثرت ما عليها وهو الدر الأبيض والياقوت الأحمر والزبرجد الأخضر واللؤلؤ الرطب فبادر الحور العين يلتقطن ويهدي بعضهم لبعض من تلك الجواهر ويتباركن بنكاح علي وفاطمة (٢).

١. كتاب الأنوار العلوية والأسرار المرصوية، الشيخ جعفر النقدي/ المجلس الثاني
٢. المصدر السابق/ ص: ٥٢

زلنا لا نعرفها ولا نفهمها بحقيقتها، وكان قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (يا علي ابشر فإن الله كفاني ما كان من همي تزويجك فاطمة أتاني جبرائيل ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فتناولها لي فأخذتها وشممتها فقلت ما سبب هذا السنبل والقرنفل قال أن الله تعالى أمر سكان الجنة من الملائكة ومن فيها أن يزينوا الجنة كلها بمغارسها وأشجارها وثمارها وقصورها وأمر ريحها فهبت بأنواع العطر والطيب وأمر حور عينها بالقراءة فيها (طه ويس وحمسق) ثم نادى مناد من تحت العرش ألا أني أشهدكم أني قد زوجت فاطمة من علي رضي مني بعضهما لبعض ثم أمر الله سبحانه ببيضاء فقطرت من لؤلؤها وزبرجدها وياقوتها وقامت

فقد ضربت المثل الأعلى للمرأة المؤمنة الكاملة وحددت لها الضوابط الكلية التي فيها خيرها وصلاحتها في الحياة الدنيا والآخرة وهذا ما نراه واضحا وجليا من خلال الإطلاع على سيرتها.

الزهراء (عليها السلام) والزواج:

عندما نطلع بتدبير وإمعان على تفاصيل زواج سيدة نساء العالمين يتضح لنا أمران أولهما أثبات مكانتها وكرامتها (عليها السلام) والرفعة السامية لها عند الله تعالى، فقد رفض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جميع من تقدم لخطبتها من الصحابة، وسبب ذلك هو عدم وجود كفتها بينهم، وقد لاقى (عليها السلام) الاعتراض الشديد من بعضهم على ذلك، وكان الرد على هذا الاعتراض هو التصريح بالأمر الإلهي حول هذا الزواج لإيجاد كفتها بين الجميع وإذا به إمام الناس، وصاحب الولاية، وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ومن خلال هذا الكفاء تتضح لنا مكانة الزهراء (عليها السلام) والتي ما

ألا باب علي وفاطمة (ع):

سد الأبواب ألا باب علي وفاطمة عليهما السلام:

إن مسألة سد الأبواب المطلّة على باحة مسجد المدينة يعتبر الأمر الفيصل والحكم النهائي لتثبيت منزلتها عليها السلام عند الله عز وجل والإقرار من الجميع بطهارتها روحاً وجسداً، إذ إن هذه المسألة تعد استدلالاً وبرهاناً غير قابل للمناقشة لإبداء الآراء فيه سواء للقبول أو الرفض، لأنه ببساطة أمر محسوم والقول فيه فصل لأنه قول الخالق وليس المخلوق، فلما دخل المهاجرون الى المدينة وأنشأوا حول مسجدها بيوتاً لهم، وجعلوا أبواب هذه البيوت تطل على ساحة المسجد ونام بعضهم في المسجد فأرسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم إليهم رسولا عنه ليبلغهم بأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأمرهم أن تسدوا أبوابكم إلا باب علي فاطمعهو إلا رجلاً واحداً، ولما وصل الخبر اليه صلى الله عليه وآله وسلم قال لهم: (أما بعد فأني أمرت بسد هذه الأبواب عن المسجد إلا باب علي فقال فيه، قائلكم فأني والله ما سددت شيئاً ولا فتحته ولكن أمرت بشئ فأتيته، يا أيها الناس ما أنا سددتها وما أنا فتحتها ولكن الله عز وجل سدها ثم قرأ: (وَالنَّجْم إِذَا هَوَىٰ، مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ، وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ) (١) (٢)،

من كان ذا جاره له في مسجد

من نال منه قرابة وجواراً

والله أدخله وأخرج قومه

واختاره دون البرية جارا

فيهذا قد كشف سر آخر من أسرار بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ جعلها الله تعالى طاهرة مطهرة، فعرف الناس وفهموا ما كان مبهماً عليهم في كيفية أنها من أهل بيت أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً بصريح قوله: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) (٤).

٢. النجم: ٤١.

٣. كتاب الأنوار العلوية والأسرار المرصوية: الشيخ جعفر النقدي/ ص: ٥٧

٤. الأحزاب: ٣٣.

وهن أمهات المؤمنين، وهذا إعلان صريح من الله تعالى لكونها أكملهن ولا وجود لنظيرتها بينهن، فتقدمت عليها السلام بامرا من الله تعالى تتخطى بين النبوة والإمامة لمباهلة أعداء الإسلام ونصرة الدين، وهذه هي الخصوصية التي اختصت بها عليها السلام لما لها مرتبة ورفعة ودرجة عند الله عز وجل.

أما عمومية وجودها عليها السلام كونها امرأة كان علاجاً لأمراض المجتمع آنذاك، الذي عمل على تهميش دورها وإلغاء خصوصيتها واحترامها وتجريدها من جميع حقوقها، حتى أصبحت تقتنى في البيت لتأدية الواجب وقضاء اللذة فقط، بل أنه تمادى عليها الى أكثر من ذلك فقد سلبها حق الحياة وفق قانون (وأد البنات)، ومن أعطيت حقاً لحياة فلا حق لها بالإرث لأنها مستهلكة غير منتجة فهي لا تحمل السلاح ولا تغزو، كما قد أشار وجود الزهراء عليها السلام في المباهلة الى مسألة مهمة جداً حيث ألفت انتباه الجميع لها وهي أنتساب الأبناء الى الجد من جهة البنت، إذ كانوا ينسبون اليه من الأبناء فقط، نجد إن أبناء الزهراء (الحسن والحسين عليهما السلام) بنص الآية الشريفة (أبْنَاؤُنَا وَأَبْنَاؤُكُمْ) أنهم أبناء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وبهذا جسدت الزهراء عليها السلام للمرأة المكانة الحقيقية التي أوجبها لها الإسلام، إذ حطمت تلك القواعد التي حصرت دورها في كونها (أم وأخت وزوجة) فقط وتعدت بها إلى أكثر من ذلك فكانت قدوة وأسوة حسنة تذكر وتخلد ويفلح من يحذو حذوها.

ليس غريباً أمر المباهلة ودور الزهراء عليها السلام فيها، لكن الغريب في من يُخرج رأسه من جحره ليتفوه بكلام محاولاً به حصر وتجميد ذلك الدور للتقليل من شأنها عليها السلام، علماً أنه قد تعدد نسيان مسألة جداً مهمة حدثت قبل المباهلة، قد الجمعت السنن أفواه الجميع وجعلتهم يقرون بفضل السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام لشخصها لا لشيء آخر، إن ما نتحدث عنه هو ذلك الأمر الألهي في سد الأبواب المطلّة على مسجد المدينة

نَصَبَ الْجَلِيلِ لَجِبْرَائِيلَ مِنْبِرًا

في ظل طوبى من متون زَبَرَجِد

شهد الملائكة الكرام وربهم

وكفى بهم وبربهم من شهد

وتناثرت طوبى عليهم لأولوا

وزمردا متتابعاً لم يُعقد

وبالرغم من هذه المكانة إلا أن ذلك المهر البسيط لهذه السيدة الجليلة والمتكون من رحي لطحن الحبوب، وقربة لشرب الماء، وفراش حشوه الصوف والليف، ويفترش بيتها التراب، جسدت به عليها السلام حقيقة القناعة والبساطة والزهد والصبر بكل ما تحمل هذه الألفاظ من معاني وأعطت رسالة خالدة مضمونها أن المال لم يكن عدلاً لمكانة الإنسان الحقيقية.

وقد يكثر الحديث حول ذلك الزواج ويحاول البعض نزعها من مكانته الحقيقية وزجها في رف العرف والمتعارف عليه في المجتمع العربي من زواج الأقارب، فيأتي الرد عليهم من قبل الله تعالى لتأكيد هذه المنزلة الرفيعة إذ قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاؤُكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) (١)،

الزهراء عليها السلام والمباهلة:

عندما ننظر الى دور السيدة الزهراء عليها السلام في المباهلة نجدها يحمل الخصوصية والعمومية في آن واحد، إذ أن وجودها عليها السلام يمثلها بشكل خاص لكونها هي فاطمة الزهراء عليها السلام، فقد جاء في قوله تعالى (ونسائنا ونسائكم) وهنا أطلقت الآية الكريمة ظاهرة العمومية عليها بالخصوص دون غيرها من النساء تبياناً لكونها ممثلة لجميع النساء المسلمات بما فيهن زوجات الرسول

١. آل عمران: ٦١



إضاءة على دعاء

الإمام الحسين يوم عرفة

تعالى فهو (لا ذو براءة فيعتذر ولا ذو قوة فينتصر) فالمتواضع أمام قدرته سبحانه يستر ضعفه ويسد نقصه بإلتئاس القوة والمعونة منه (تعالى) وهو مالكها فيذل له نفسه ويتواضع طلباً للقوة والكمال، فالمتواضعون بلغوا باستضعافهم غاية القوة ومرتبة الرفعة فهم يستمدون قوتهم من قوته سبحانه، وتزداد قوة الأنبياء والأولياء كلما ازدادوا استضعافاً وخشوعاً وتذلاً لله جل اسمه، أما المستكبرون نازعوا الله سلطانه وراموا سد خلهم بالجحود والمكابرة فأذاقهم الله لباس الذلة والخوف ورمى بهم في عذاب شديد.

في ختام دعاء الشريف يسأل الإمام عليه السلام الله تعالى حاجته ويجهتد في المسألة (وأسألك اللهم حاجتي التي إن أعطيتها لم يضرني ما منعتني، وإن منعتني لم ينفعني ما أعطيتها، أسألك فكأنك رقيبتي من النار) هنا وضع الإمام عليه السلام يده على الداء وأحكم له الدواء، في طلب خير الدنيا وخير الآخرة وهي العتق من النار، إستطاع عليه السلام بما أوتي من بلاغة فريدة وقدرة فائقة وذهنية ربانية إن يصور صلة الإنسان بربه، وهي الضعف المطلق من جانب والقوة المطلقة في الجانب الآخر، والحاجة المستمرة من جهة والعتاء المتواصل من الجهة الثانية.

البلاغة قد أفرغت مفرداتها والفصاحة تقاطرت منها كلماتها هنا، ثم يعرج الإمام عليه السلام على صفات الله تعالى المختصة بذاته حيث يقول: (فلا إله غيره ولا شيء يعدله وليس كمثل شيء وهو السميع البصير اللطيف الخبير وهو على كل شيء قدير، اللهم إني أرغب إليك وأشهد بالربوبية لك مقراً بأنك ربي وإليك مرددي) هنا يؤكد الإمام الحسين في دعاءه على الحقيقة الكبرى القاضية بتوحيد الله وهو يذكر صفات الله تعالى وبعض صفات الأفعال المحصورة به سبحانه التي هي عين ذاته تعالى (أنا يا إلهي المعترف بذنوبي فاغفرها لي أنا الذي أسأت أنا الذي أخطأت أنا الذي هممت أنا الذي جهلت أنا الذي غفلت أنا الذي سهوت أنا الذي اعتمدت أنا الذي تكثت تعمدت أنا الذي وعدت وأنا الذي أخلفت أنا الذي نكثت أنا الذي أقررت أنا الذي اعترفت بنعمتك علي وعندي، وأبوء بذنوبي فاغفرها لي يا من لا تضره ذنوب عباده وهو الغني عن طاعتهم، دليل حصير حقير لا ذو براءة فأعتذر ولا ذو قوة فأنتصر ولا حجة فأحتج بها) هذه الحسرات والآهات والاستقالة من الذنوب والإغاثة من الخطايا التي صدرت في دعاء الإمام عليه السلام هي توجيه للأمة حيث يوقظ الإمام عليه السلام ضمائرنا بسبل من الاعترافات بالذنوب ويعلمنا التواضع أمام قدرة الله تعالى والاعتراف بالخطايا والمآثم التي بدرت منا والوقوف ببابه مسترحمين مستغيثين به وأن نضع الأمل بالله

ونستنزل الرحمة والمغفرة منه تعالى بعدما بدر منا من الخطايا والتجاوز، والإمام عليه السلام يسلط الأضواء الكاشفة على مدى ضعف الإنسان أمام تلك القدرة الجبارة المستقيضة والاعتراف بالعجز والوهن أمامه

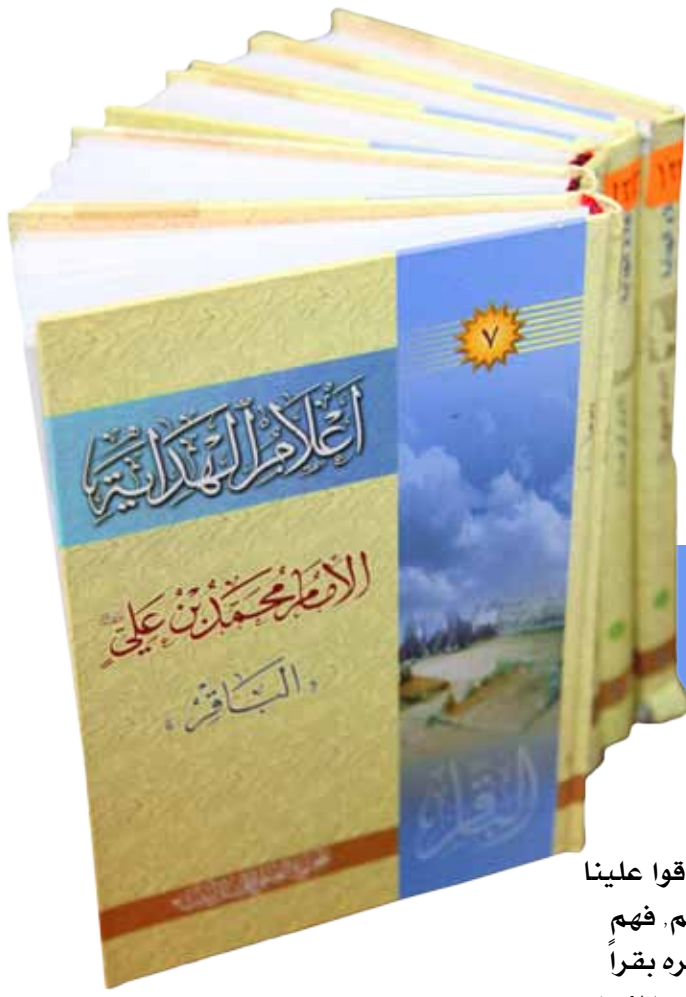
وأنت تتجول في مراتب دعاء الإمام الحسين عليه السلام يوم عرفة، لا تخال قلمك يسعفك في وصفه وهو قطعة فنية فريدة جمعت بين جمال التعبير البلاغي وكمال الانقطاع التعبدي، وهو بحق دائرة معارف موسعة، ومجموعة ظواهر قيمة نشرها الإمام عليه السلام بين طبقات دعاء الشريف الغائص بالحقائق المثلى، والقيم الروحية التي تغذي النفس بلذة التأمل والخشوع والاستسلام وراحة الاستكانة الي الله تعالى، فغدا منهاجاً مقدساً تردده الأجيال جيلاً بعد جيل، يستغرق وصفه وبيان مفرداته مئات الصفحات بل لا تتسع له المجلدات الضخمة فضلاً عن هذا الإيجاز المقتضب، يستهل الإمام دعاءه بالحمد لله والثناء عليه حيث يقول: (الحمد لله الذي ليس لقضائه دافع ولا لعطائه مانع ولا كصنعه صنّع صانع وهو الجواد الواسع فطر أجناس البدائع وأتقن بحكمته الصنائع لا تخفى عليه الطلائع ولا تضيع عنده الودائع جازي كل صانع ورائش كل قانع وراحم كل ضارع ومنزل المنافع والكتاب الجامع بالنور الساطع وهو للدعوات سامع وللكربات دافع وللدرجات رافع وللجبابرة قانع..)

يسرج الإمام عليه السلام أضواء التحميد ويبين الفيض الإلهي اللامتناهي واللفظ الرباني غير المحدود على البشرية وهو يعرض لمختلف زوايا الرعاية التي خص بها العباد وعمر بها البلاد، لنرى النفحات الإيمانية والتي مصدرها القرآن الكريم قد انحدرت، لنجد فيه



منابع العلم

عند الإمام الباقر عليه السلام



يعجز القلم عن ذكر فضائل وعلوم وحكم أهل البيت عليهم السلام الذين أغدقوا علينا من مناهلهم الرية الروية بفيض علومهم وتراثهم الفكري الذي أغنى العالم. فهم ورثة الأنبياء والرسل إلى أن ورثه الإمام محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام وبقره بقراً وسمي عند ذلك باقر العلم. حيث ستجلب حيرة وذهول كثير من المؤرخين من المؤرخين وكتاب التراجم وهم يروون أبناء علم الباقر وشموخ فضله الذي فاق به أهل زمانه فلم يستطيعوا الوقوف على منابع هذا الغدير العذب الدفاق الذي لا ينضب ماؤه ولا يفنى.

أن يكون عوضاً عن ثواب طلب العلم أو بمستوى أجر تحصيل المعرفة فقال كلمته الذهبية المدوية التي أسندها إليه المحدثون: (عالم ينتفع بعلمه أفضل من ألف عابد) وفي بعض المصادر (أفضل من سبعين ألف عابد) كما روى بعضهم عنه قوله: (والله لوت عالم أحب إلى إبليس من موت سبعين عابداً)^(١).

وليس في كل ذلك الذي قيل في القديم أو سطر في عصرنا الحديث عن هذا التراث المشع المتبلج ما يدعو إلى العجب أو بيعت على استغراب بعد أن كان قائله العظيم وارث علم جده الأكبر مدينة العلم ومنبع المعرفة ومبلغ الوحي، وقد روى الرواة: أن علي بن الحسين عليهما السلام لما حضرته الوفاة (أخرج سلفاً أو صندوقاً عنده، فقال: يا محمد احمل هذا الصندوق وكان في الصندوق سلاح رسول الله وكتبه) وجاء في ذيل نص آخر بهذا المضمون (إنه لم يكن فيه دينار ودرهم ولكن كان مملوءاً علماً)^(٢).

لذا كان تراث الإمامة الذي خلفه الإمام الباقر عليهما السلام للأجيال من بعده مثلاً يحتذى به وأنموذجاً حياً يرسم لهم حياتهم دستوراً شامخاً بالغ الشموخ في تلاؤه ولعانه ورائعاً فائق الروعة في أسلوبه ومحتواه بل يصح أن يعد - بحكم كونه جوهر الإسلام ولباب الشرع - أسماً ما ورث المسلمون من فكرهم الديني النقي الأصيل عظيمة وسعة وعلو شأن ورفعة مقام.

١. الفصول المهمة: ١٩٥.
٢. الكافي: ٣٠٥/١.

٦. الكافي: ٤١/١.

٧. المصدر السابق: ٢٥/١.

٨. المصدر السابق: ٤١/١.

ومعنى بقر العلم شقه وعرف أصله وعلم خفيه واستبطن فرعه وتوسع فيه، وكان هذا رده على حكام عصره فقابل طغيانهم بنشر العلم من خلال التعلم والتعليم مختلف العلوم والمعارف والرد على المبطلين والمحدثين ومحاجتهم، وكان له موروث غني من أحكام وفقه وعقائد وتشريع أصبح دستوراً يعتمد عليه في كل زمان. قال فيه عبد الله بن عطاء المكي: (ما رأيت العلماء عند أحد أصغر علماً منهم عند أبي جعفر لقد رأيت الحكم عنده كأنه متعلم)^(٣)، وذكر مترجموه أنه: (كان ثقة كثير العلم والحديث)^(٤) بل كان: (سيد فقهاء الحجاز)^(٥) وقد (أظهر من مخبآت كنوز المعارف وحقائق الأحكام والحكم واللطائف ما لا يخفى إلا على منطمس البصيرة أو فاسد الطوية والسريرة - ومن ثم قيل فيه - هو باقر العلم وجامعه وشاهر علمه ورافعه، صفا قلبه وزكا علمه وظهرت نفسه وشرف خلقه وعمرت أوقاته بطاعة الله)^(٦) وأثر عن جابر بن يزيد الجعفي أنه كان إذا روى عن محمد بن علي شيئاً قال: (حدثني وصي الأوصياء ووارث علوم الأنبياء محمد بن علي بن الحسين)^(٧).

ورغم جميع عوامل الطمس والتعتيم والإغفال المتعمد تظهر لنا نفاسة ما حفظته الأيام من تراث هذا الإمام الطيب الطاهر، وفهم منطلقاته الحكيمة وأهدافه

١. بحار الأنوار: ٤١٠/٤٨٦.

٢. طبقات ابن سعد: ٢٢٨/٥.

٣. شرح نهج البلاغة: ١٥/٣٧٧.

٤. الصواعق المحرقة: ١٢٠.

٥. الإرشاد: ٢٨١.

الإمام الحسين عليه السلام



هل يُعقل بمثل ابن رسول الله ﷺ وريحانته أن تضيق به الدنيا وتتقاذفه أمواج الهموم فلا يدري إلى أين مسراه وولوجه، بعد أن وافته الأنبياء بأن الطاغية يزيد قد عهد إلى شرطته باغتياله ﷺ ولو كان متعلقاً بأستار الكعبة هذا ما اعتقده ذلك الطاغية بحقده على آل بيت الرسول ﷺ، ولكن هذا الأمر هو تكليف إلهي كُلف به الإمام ﷺ ليثبت أمام العالم إلى أي مدى وصل ظلمهم وضلالهم وعرض جرائمهم الفظيعة عليهم، وقد أيقن سبط رسول الله ﷺ أن يزيد (لع) لا يتركه وشأنه ولا بد أن يسفك دمه وينتهك حرمة وقد أدلى بذلك في كثير من المواطن وهو يدرك أن بعض أهل الكوفة سوف ينكثون عهدهم له ولأسباب كان يعلمها ﷺ وتحت ضغوط قاسية،

الحسين ﷺ ثمانية عشر ألفاً حسب ما جاء في رسالة مسلم إلى الإمام ﷺ يقول فيها: (وقد بايعني من أهل الكوفة ثمانية عشر ألفاً فعجل الإقبال) (١)، (لقد كتب مسلم هذه الرسالة لأنه لم ير أية مقاومة لدعوته وإنما رأى إجماعاً شاملاً على بيعه الإمام ﷺ وجاء الوفد إلى مكة المكرمة وعلى رأسهم البطل عابس الشاكري وسلم الرسالة إلى الإمام واستحثوه على القدوم إلى الكوفة، وعندما فرغ يزيد (لع) حينما توافدت عليه رسائل عملائه في الكوفة بمبايعة أهلها للإمام الحسين ﷺ فراودته الهواجس وظل يقضي ليله ساهراً يطيل التفكير في الأمر فهو يعلم أن العراق مركز القوة في العالم الإسلامي، وسار (أبن زياد اللعين) من البصرة متجهاً إلى الكوفة ليقترب أعظم موبقة وجريمة لم يقترفها شقي غيره وقد صحبه من أهل البصرة خمسمائة رجل، ولأن مسلم شعر بالخطر الذي يدهمه من قبل هذا الوغد فقد التجأ إلى دار هانئ بن عروة ومضى إليه فرحب به واستقبله بحفاوة بالغة، وبعدها تم التجسس على مسلم ومعرفة جميع نشاطاته السياسية والوقوف على نقاط القوة والضعف عنده، وعرف ابن زياد أن دار هانئ أصبحت المركز العام للشيعية والمقر الرئيسي لسفير الإمام الحسين ﷺ مسلم، واستدعى ابن زياد هانئ بن عروة إلى قصر الامارة فقتله، ولما علم مسلم بما جرى على هانئ بادر لإعلان الثورة على ابن زياد لإدراكه بأنه سيلقى نفس المصير الذي لاقاه هانئاً فاجتمع إليه أربعون ألفاً، أما سبب تخلي تلك الجموع الهائلة لنصرة الإمام ﷺ (فقد تناسى الكوفيون كتبهم التي أرسلوها للإمام ﷺ وبيعتهم له على يد سفيره من أجل الأموال التي أغدقتها السلطة الأموية، إضافة إلى أن الطاغية ابن زياد أوعز إلى جماعة من

رضا ورغبة، وعندما تسلم مسلم رسالة الإمام الحسين ﷺ التي تحت المسلمين على التقوى والجهاد في سبيل الله غادر مكة ليلة النصف من رمضان) (١)، (وعرج في طريقه على المدينة فصلى في مسجد الرسول ﷺ وطاف في ضريحه وودع أهله وأصحابه) (٢)، (وكان ذلك هو الوداع الأخير لهم واتجه نحو العراق وسار مسلم يطوي البيداء حتى دخل الكوفة فاختر النزول في بيت المختار الثقفي) (٣)، وهو من أشهر أعلام الشيعة وأحد سيوفهم ومن أحب الناس وأنصحهم للإمام الحسين ﷺ لأنه يثق به لإخلاصه للإمام وتفانيه في حبه، لقد فتح المختار أبواب داره لمسلم وقابله بمزيد من الحفاوة والتكريم ودعا فأقبلوا إليه من كل حذب له الولاء والطاعة،

وأن الإمام ﷺ لم يخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً وإنما خرج ليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من أجل إعادة الحياة إلى شرايين الأمة الإسلامية وليحطم معالم الحياة الجاهلية التي تبناها الحكم الأموي، حيث كان الإسلام مهدداً بالخطر والدمار في عهد يزيد (لع)، (ولإرادة لأمر الله على نكت القوم لبيعة الإمام ﷺ وإجماعهم على حربه، فإن الإمام بعدما وافته رسائل نصرة أهل الكوفة له عزم أن يلي ويوفد إليهم ممثله العظيم مسلم بن عقيل (رض)، فقد اختاره الإمام ﷺ سفيرا له يعرفه باتجاهاتهم وصدق نياتهم، فإن رأى منهم نية صادقة وعزيمة مصممة فيأخذ البيعة منهم ثم يتوجه إليهم بعد ذلك، وقد أختار لسفارته تخته وكبير أهله بيته والبارز بالفضل فيهم مسلم بن عقيل (رض) إذ إنه من أفضاذا التاريخ ومن أمهر الساسة وأكثرهم قابلية على مواجهة الظروف والصمود أمام الأحداث، حيث عرض عليه الإمام ﷺ القيام بهذه المهمة فاستجاب له

١. تاريخ الطبري/٢٢٤

١. مروج الذهب/٢٨٦

٢. تاريخ الطبري/١٩٨

٣. الإرشاد (٢٢٦)، تاريخ ابن الأثير/٣٦٧

وسفير الشهادة

قبل ذلك فرحل الإمام عليه السلام عنه لثلا تسفك فيه الدماء، وأيضاً مما دعا الإمام عليه السلام إلى الخروج من مكة هو أنها أصبحت لا تصلح لأن تكون مركزاً للحركات السياسية بعد أن أصبحت مهددة بغزو الجيوش الأموية لها، أما الشيء الذي يدعو إلى التساؤل هو أن الإمام عليه السلام قد غادر مكة في اليوم الثامن من ذي الحجة وهو اليوم الذي يتأهب فيه الحجاج للخروج إلى عرفة فلماذا لم يتم حجه! (فهناك بعض البواعث المهمة التي دعت للخروج إذ إنه إذا لم تتناجزه السلطة أيام مناسك الحج فأنها حتماً ستناجزه الحرب بعدها فيصبح في مكة أما قاتلاً أو مقتولاً وفي كلا الأمرين سفك للدماء في البيت الحرام وفي الشهر الحرام فغادر مكة حفاظاً على المقدسات الإسلامية، وكان خروجه في ذلك الوقت الحساس من أهم الوسائل الإعلامية ضد السلطة في ذلك العصر فأن حجاج بيت الله الحرام قد حملوا إلى أقطارهم نبأ خروج الإمام في هذا الوقت من مكة وهو غاضب على الحكم الأموي وأنه قد أعلن الثورة على يزيد ولم يبق في مكة صيانة للبيت الحرام من أن ينتهك على أيدي الأمويين، وقبل أن يغادر الإمام عليه السلام مكة إنطلق إلى البيت الحرام فأدى التحية بطوافه وصلاته وكان ذلك هو الوداع الأخير له وأدى فيه فريضة صلاة الظهر ثم خرج مودعاً له^(١)، لقد أنطلق الإمام عليه السلام مودعاً الكعبة حاملاً روحها بين جنبيه وشعلتها بكتنا يديه الشريفتين.

إنه الفتح الذي لم يحزره غيره من قادة العالم وأبطال التاريخ فقد انتصرت مبادئه وانتصرت قيمه وتألقت الدنيا بتضحيتها وأصبح اسمه رمزاً للحق والعدل، وأصبحت شخصيته العظيمة ليست ملكاً لأمة دون أمة ولا لطائفة دون أخرى، وإنما هي ملك للإنسانية الفذة في كل زمان ومكان، فأى فتح أعظم من هذا الفتح وأي نصر أسمى من هذا النصر.

٨. جواهر الطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب.

(فلم يكن له مأوى يأوي إليه ولا قلب يعطف عليه، وسار القائد العظيم سليل هاشم وفخر عدنان تائهاً في أزقة الكوفة وشوارعها حيث مضى هائماً على وجهه في جهة كندة^(٢)) يلتمس داراً ليقضي فيها بقية الليل وقد خلت المدينة من المارّة وأمست كأنها واحة موحشة، وقد أسرع كل واحد من جيشه وأعوانه إلى داره وأغلق عليه الأبواب مخافة أن تعرفه مباحث الأمن وعيون ابن زياد بأنه مع ابن عقيل فتلقى عليه القبض، (وكانت تحيطه عليه السلام التيارات والهموم وقلبه يتعجر من شدة الألم وعظيم الحزن لأن القوم قد نكثوا ببعته وغدرهم به وكان لا يعرف مسالك البلد وطرفها حتى انتهى إلى منزل سيدة جليلة يُقال لها (طوعة) وهي سيدة من في مصر رجالاً ونساءً بما تملكه من إنسانية ونبل وكانت أم ولد للأشعث بن قيس أعتقها فتزوجها أسيد الحضرمي فأنجبت له بلال^(٣)، تلك هي طوعة التي التجأ إليها مسلم فرحبت به وتسترته عليه من جيش ابن زياد وأدى طمع ذلك الولد العاق الذي أعلن عن مكان مسلم وحل بمسلم ماحل من أسر وتعذيب ثم رميه من سطح قصر الإمارة على يد ابن الأشعث، فلا، وظل مسلم حتى الرمي الأخير من حياته عالي الهمة ومجابه للأخطار ببأس شديد، فكان دفاعه ومنطقه مع أعدائه مثلاً للبطولات النادرة، وهناك أسباب أخرى أدت إلى هجرة الإمام الحسين عليه السلام من مكة وخروجه إلى العراق فهي تعود إلى الحفاظ على الحرم أي أن الإمام عليه السلام خشى أن ينتهك بيت الله الحرام الذي من دخله كان آمناً لأن بني أمية كانوا لا يرون له حرمة فلم يعتصم عليه السلام بالبيت الحرام حفاظاً على قداسته فأنه يقول عليه السلام: (لأن أقتل خارجاً منها بشبر أحب إلي^(٤))، وقد كشفت الأيام عدم تقديس الأمويين لهذا البيت العظيم، إذ قذفوه بالمنجنيق وأشعلوا فيه النار عندما حاربوا ابن الزبير كما استباحوا المدينة

٥. الأخبار الطوال ص: ٢٤٠.

٦. تاريخ ابن الأثير/٣/٢٧٢.

٧. تاريخ ابن عساكر ١٢/٦٦.

وجهاً أهل الكوفة أن يبادروا ببث الذعر ونشر الخوف بين الناس، وقد انتدب للقيام بهذه المهمة عدداً من جلاوزته ومن ضمنهم (شمر بن ذي الجوشن الضبابي وكثير بن شهاب^(١))، فانطلق هؤلاء إلى صفوف جيش مسلم عليه السلام فأخذوا يشيعون الخوف ويبثون الرعب فيهم ويظهرون لهم الإخلاص والولاء خوفاً عليهم من جيوش أهل الشام، (فكان ما قاله كثير بن شهاب: أيها الناس ألقوا بأهاليكم ولا تعجلوا الشر، ولا تعرضوا أنفسكم للقتل فإن هذه جنود أمير المؤمنين يزيد قد أقيمت، وقد أعطى الله الأمير (يعني ابن زياد) العهد لئن أقمتم على حربته...^(٢))، وكان هذا التهديد كالصاعقة على رؤوس أهل الكوفة، فقد كان يحمل ألواناً قاسية من الإرهاب كالتهديد بجيوش أهل الشام وحرمانهم من العطاء وقام بقية عملاء السلطة بنشر الإرهاب وإذاعة الذعر، وقد ألحق بأهل الكوفة ممن تخاذلوا عن نصرة مسلم الهزيمة النكراء التي لم يحدث لها نظير في جميع فترات التاريخ، إذ هزمتهم الدعايات المضللة من دون أن تكون أمامه أية قوة عسكرية، وأن مسلماً عليه السلام كلما انتهى إلى زقاق أنسل جماعة من أصحابه وفرّوا منهزمين وهم يقولون: (مالنا والدخول بين السلطين)^(٣)، (ولم يمض القليل من الوقت حتى انهزم بعضهم وقد صلى بجماعة منهم صلاة العشاء في الجامع الأعظم فكانوا يفرّون في أثناء الصلاة، وما أنهى ابن عقيل صلاته حتى انهزموا بأجمعهم بما فيهم قادة جيشه، وبقى حائراً لا يدري إلى أين مسراه فلم يجد أحداً يده على الطريق^(٤))،

١. تاريخ ابن الأثير/٢/٢٧٢.

٢. تاريخ الطبري/٦/٢٠٨.

٣. الدرر المسلوكة في أحوال الأنبياء والأوصياء/١/١٠٨.

٤. مقامات الحريري/١/١٢٢.

فكان ما قاله كثير بن شهاب: أيها الناس ألقوا بأهاليكم ولا تعجلوا الشر، ولا تعرضوا أنفسكم للقتل فإن هذه جنود أمير المؤمنين يزيد قد أقيمت، وقد أعطى الله الأمير ابن زياد العهد لئن أقمتم على حربته



مبدعات

روضة الكفيل

في روضة الكفيل أنامل مبدعة وحناجر تغرد على مسامع الناس، وخدمة متفانية للقراء، تكفلت لنشر الثقافة لمجالات الحياة كافة من حيث الفائدة والمعرفة بأسلوب متجدد يحمل بين طياته الفن والإبداع لنساء حملن على عاتقهن خدمة الدين والمجتمع من خلال عملهن في إذاعة ومكتبة نسوية حملتا صفة صاحب المقام واسمه وهي (إذاعة الكفيل ومكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية)، ومجلة توجت باسم (رياض الزهراء) يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية

كان لمجلة زهور الجوادين وقفة مع هذه الكوادر النسوية للأطلاع على عملهن في هذه البقعة المباركة، وكان لقاءنا الأول مع إحدى محررات المجلة ومسؤولة وحدة النساء/ شعبة مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية (السيدة ليلى إبراهيم رمضان)/ دبلوم مكتبات، لتجيبنا مشكورة عن بعض الأسئلة: كيف تم إصدار مجلة رياض الزهراء؟ بداية أود أن أرحب بمجلة زهور الجوادين إذ حلت علينا ضيفة عزيزة، أما بالنسبة لكيفية إصدار مجلة (رياض الزهراء)، فقد قدمت دعوة لمنتسبات المكتبة من قبل رئيس القسم للكتابة في مجلة (صدى الروضتين) وعندما حصلنا على النجاح في نشر مقالتنا لمدة عام كامل تبلورت لدينا فكرة إصدار مجلة مستقلة عن صدى الروضتين وطرحنا ذلك على السيد مسؤول القسم فبارك لنا ذلك وبذل جهده لنجاحها من خلال دعمه المادي والمعنوي للكادر كافة، وما نحن اليوم ببركة صاحب المقام وجهود الجميع قد بدأنا في السنة الخامسة من عمرها. من الكياسة وضع الهدف مسبقاً قبل القيام بأي عمل، فما هي الأهداف التي دعتكم لإصدار المجلة؟ تواجه المرأة المسلمة اليوم حرباً إعلامية كبيرة لتغيير مفاهيم دينها الحنيف وتبديلها على حسب ما يبتغيه العدو، وقد شاركت الصحافة بجزء ليس بهين من هذه الحرب إذ أنها تسعى وعلى الدوام الى تحويل كل ما يتعارض مع الشريعة من المبتذل والسلبى الى إيجابى صحيح، ومن هنا تأتي مسؤولية كل من يدعي الحرص على الدين لإيقاظ البعض من غفلة الانقياد نحو ذلك التهتك، ومن هذا المنطلق قد أخذنا على عاتقنا الخوض في هذه المعركة وبنفس الأسلوب فعملنا على إصدار مجلتنا هذه. ما الألية التي تعتمدونها في العمل؟

❖ لضمان النجاح نحن نتمتع على خطوط أساسية وأولية في العمل، ونبدأها أولاً بعرض وتبادل فكرة المقالات بين المحررات والتي يبلغ عددهن خمسة فقط قبل البدء بكتابتها، من ثم رفعها إلى رئيس التحرير الأستاذ (علي الخباز) للاطلاع عليها والتعديل إن لزم الأمر، وفي العامين الأول والثاني كانت تتضد وتصمم من قبل القسم أما الآن فالحمد لله يتم ذلك داخل الوحدة حيث أضيف على الكادر للتضيد الإلكتروني/ الست (سارة جعفر)، وللتصميم والإخراج الفني/ الست (نور محمد العلي)، وآخر المطاف تسلم رياض الزهراء لرئاسة القسم للاطلاع والموافقة. عندما نطلع على جميع الصحف والمجلات نجد هناك مساع من هيئة التحرير لإيجاد ميزة يختص بها إصدارهم، فما هي ميزة مجلة رياض الزهراء؟ ❖ أن أول ما تتميز به مجلة رياض الزهراء هو توجهها في الخطاب للنساء كذلك فهي لم تختص بعمر معين، فمن يتطلع على صفحاتها يجد فيها تنوع الخطاب بتنوع الأعمار، إضافة إلى انتقاء المقالات المفيدة والمتنوعة في الدين والعلوم والأسرة والمجتمع.... الخ، وحرصنا على اختيار بعض المشاكل المتشعبة في المجتمع ومحاولة إيجاد الحلول لها. من المعهود أن انتماء الأشخاص لأي مكان يضيف لهم شيئاً في العمل كالشهرة أو التقدم، فما أضاف لكم جوار أبي الفضل العباس (عليه السلام) في عملكم هذا؟





يكون عملها منفصلاً وبتردد جديد في المستقبل، إضافة لذلك حرصنا الشديد على المشاركة الفعالة في الندوات والمؤتمرات التي تقام في مدينة كربلاء وبشكل مستمر، وقد باشرنا اليوم في العمل على إقامة ندوة في الأيام المقبلة بعنوان (المرأة والإعلام) حيث يتم التركيز فيها على القنوات الفضائية وتأثيرها على الأسرة والتربية، كما أننا نعمل على إصدار مجلة خاصة بالإذاعة تعنى بالبرامج التي تتضمنها الإذاعة وغيرها من المواضيع المختلفة، إضافة إلى أننا نخطط لإنشاء مشاريع أخرى متطورة تخص المرأة كافتتاح مؤسسات خاصة بالمرأة أشبه بالنادي الثقافية إن شاء الله عز وجل. وكانت الكلمة الأخيرة من هذه الثلة المباركة -نحن نشكر اسرة مجلة (زهرة الجوادين) لاستضافتنا على صفحاتها القيمة والجميلة، سائلين المولى عز وجل أن يسدد خطى الجميع لسير على نهج ريحانة رسول الله ﷺ ومناصرة وليه في أرضه الحجة المنتظر ﷺ.

وحدات أهمها: (وحدة الإعارة، وحدة المخطوطات، وحدة التصحيف والترميم، وحدة المكتبة الكمبيوترية، وحدة الاستساح، وحدة الترجمة، وحدة الفهرسة).
 - وهل يقتصر عمل المكتبة على توفير الخدمة لروادها أم هناك نشاطات أخرى؟
 - إضافة إلى العمل المعتاد للمكتبة هناك عدة نشاطات تقدمها أهمها إصدار مجلة (رياض الزهراء) كذلك إقامة احتفالية (يوم الكتاب) وهو حفل سنوي يلقي الضوء على مجموعة مختارة من الكتب.
 - كيف تجدين توافد النساء على المكتبة؟
 - إقبال النساء قد ارتفع بشكل كبير في الآونة الأخيرة على المطالعة والبحث العلمي، لتوسيع آفاقهن الفكرية، والتزود بالعلم والمعرفة، فالمرأة لا تقل عن أخيها الرجل في الحصول على الفائدة والمعلومة. بعدها حلقت اسرة مجلة زهور الجوادين لتحط في (إذاعة الكفيل) حيث التقت مسؤولة وحدة الإعداد والتقديم في الإذاعة الست (بلسم)، وقد أجابتنا مشكورة عن الهدف الرئيس الذي دعاهم لإنشاء إذاعة نسوية؟
 - هدفنا هو الوصول إلى المرأة لتسليط الضوء على الدور الكبير الذي تقوم به بالنسبة للأسرة خاصة وللمجتمع عامة، كذلك بث همومها وما تعانیه أسرته بطريقة مغايرة لما يقدم في الإذاعات الأخرى ولونا متميزاً بدمج المفاهيم الإسلامية الحقة وقضايا العصر المتجددة عبر برامج (دينية، علمية، ثقافية، صحية، اجتماعية، ونفسية).
 - كيف وجدتم تفاعل المستمعين معكم وخصوصاً النساء؟
 - تعد البرامج المباشرة هي ميزان التقييم لهذا الأمر والحمد لله قد لمسنا تفاعلاً كبيراً جداً ومن كلا الجنسين وذلك من خلال الاتصال للمشاركة في البرنامج لطرح الأسئلة أو المناقشة وحسب نوع البرنامج، حتى وصل الأمر أننا تلقينا مشاركات من بعض الأخوات المستمعات في إعداد برنامج إذاعي كامل.
 - هل هناك نشاطات أخرى تقدمها إذاعة الكفيل، وما هي التطورات التي تسعون لتحقيقها في المستقبل؟
 - قد تبرع من إذاعتنا (إذاعة الرياحين) وهي إذاعة خاصة للأطفال تبث يوم الجمعة فقط ونحن نسعى في أن



- الأجواء الروحية والرحمانية التي تطفأ على هذا المكان هي الدافع الأساس للعمل المتواصل وبذل الجهود المستمرة لإنجاح العمل وتقديمه حيث بث بيننا روح التعاون نكران الذات مع احترام الأفكار والاشترك بالهدف وهو خدمة الدين والمذهب. الهدف المشترك للجميع. ونحن نتجول في أروقة المكتبة وددنا أن نتعرف أكثر على هذا الصرح الفكري والمعلم الثقافى الكبير، لذلك زودتنا السيدة (أم زين العابدين) بنبذة عن تاريخ تأسيسها وأهم الوحدات التي تقتنيها المكتبة:
 - تأسست مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية سنة ١٩٦٣م بصبر وجهد مؤسسها الشيخ (عباس الكاشاني)، وقد مرت هذه المكتبة بأطوار كثيرة عانت منها الكثير وخصوصاً في زمن النظام البائد حيث فقدت من خلالها الكثير من المخطوطات القيمة، وبعد سنة ٢٠٠٢ بدأت المكتبة تعيد قواها تدريجياً ببركة أبي الفضل العباس (عليه السلام) وجهود العاملين حتى وصلت إلى ما تشاهدونه اليوم، إذ أنها تضم عدة



مِيزَانُ الْوَلَايَةِ

قد تعودت أن أطلع يومياً على شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) لكي أقرأ بعض ما كتب فيها قبل البدء بالحديث مع زميلاتي، وبينما أنا كذلك إذ لفت انتباهي كلام متبادل بين اثنتين، حيث كان حديثهم يدور عن أمر الولاية والخلافة بعد رسول الله ﷺ، لمن تكون، وتدخل الكثير من المشاركين على هذه الشبكة في الحديث فكانت المناقشة مفتوحة والجميل فيها إنها اتسمت بالدبلوماسية وسعة الصدر وتقبل جميع الآراء واحترامها، وهذا الذي شجعني على الاشتراك معهم في الحديث، فقلت لهم إن مسألة الولاية والخلافة بعد الرسول ﷺ أمرٌ في غاية الأهمية لوجود اعتبارات عديدة نقطتة توقف

سألني أحدهم: وكيف يكون ذلك؟ فأجبت: أفصد إن الولاية ميزان لأمر بالغة الأهمية.

فطرح سؤالاً آخر: وما هذه الأمور؟ فقلت: أولها الحكمة والعدل الإلهي، وثانيها النبوة، وثالثها، وقبل أن أنتهي من كلامي توالى علي الردود حتى أنهم قذفوني بالكفر والغلو، لكني لم أستسلم فطلبت منهم إعطائي فرصة لكي أبين لهم وجهة نظري، وبعد موافقتهم بدأت بذلك:

إن أول ما قلته لكم (الولاية ميزان الحكمة والعدل الإلهي)

قال تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) (١)، إن غاية الخلق هي عبادة الخالق، ولكي يعرف الإنسان خلقه ويتبع المنهج الصحيح في عبادته لا يبد له من معلم، فلو ترك اختيار المعلم للإنسان معتمداً به على قصور عقله وحبه للعالم والتسلط والمناصب، لأتخذ كل دينه على هواه، ولكان ذاك أمراً عبثياً، وهذا مخالف للحكمة الإلهية إذ أن الحكيم لا يمكن أن يفعل شيئاً عبثياً، ومن هنا جاء وجوب إيجاد واختيار المعلم من قبل الله تعالى، هذا بالنسبة للحكمة، أما كيفية أن الولاية ميزان العدل الإلهي فإنا أبينه لكم: - في قوله تعالى: (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) (٢)، وقال عز من قائل: (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِيكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِإِلَهِ رَبِّ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا) (٣)، وقال: (اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ) (٤)، وكثيرة هي الآيات التي تتكلم عن يوم القيامة حيث الحساب والجزاء وهذا ما لا نختلف عليه أبداً، فلو أن

الله تعالى لم يعث من يبين للناس الأفعال القبيحة من الحسنه وترك فهم ذلك لهم مع علمه بأنهم يجهلون، كيف يحق له أن يحاسبهم و يعاقبهم على اقترافها والعقل يقول إن إضرار البريء من غير ذنب ظلم، والله جل وعلا منزه عن الظلم فهو العدل والحق، و مرة أخرى تأتي ضرورة اختيار المعلم من قبل الله عز وجل، وهذا ما حدث فقد بعث الله تعالى الأنبياء والرسل مبينين للناس جميعاً أمور الدين والدنيا (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ) (٥)، فكتب أحد المشتركين: مهلاً إنتبهى أرجوك أنت تتكلمين عن النبوة ونحن نتكلم عن الولاية؟

الولاية ميزان الحكمة والعدل الهى

فقلت له: قد بدأت الكلام عن النبوة لارتباط الولاية بها إذ قال تعالى: (إِنَّهَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) (٦)، وقال: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) (٧)، وقد ختمت النبوة والرسالات السماوية برسالة ونبوة النبي الأكرم محمد ﷺ وبعد أن توفاه الله كان لا بد أن يكون هناك شخص ينوب عنه للحفاظ على الدين وتبيان أحكامه للناس، فإذا ترك الله تعالى الأمر شورى بينهم، خلا الأمر من الحكمة والعدل، فيأتي مرة أخرى ضرورة

ووجوب تصيب من ينوب عن مهام النبوة من قبل الله تعالى.

أما بالنسبة لقولي بأن الولاية ميزان النبوة:

قال تعالى: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ) (٨)، قال رسول الله ﷺ: (الوصية حق على كل مسلم) (٩)، وقال أيضاً (المحروم من حُرْمِ الوصية) (١٠)، وقال (ما ينبغي لامرئ مسلم أن يبيت ليلة إلا ووصيته تحت رأسه) (١١)، وبينت الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة مسألة الوصية وأنها فريضة محكمة وستة ثابتة، وأكدت على كل مسلم أن يوصي قبل الموت.

فقال أحدهم: أمر الوصية لا جدال أو نقاش فيه.

فأجبت: حسناً، إذن نحن متفقون على أن النبي ﷺ قد بين أمرها للناس ولا جدال في ذلك، ويتفق على أن ليس من صفات النبي أن يأمر بالشيء و يؤكد ثم يتركه ولا يأتمر به، فلماذا لم يلتزم ﷺ بهذا الأمر الإلهي؟ وعدم التزامه ماذا يحدث هل يسجل من العاصين لأمر الله تعالى أم المعاندين؟! وحاشا أن يكون رسول الله ﷺ كذلك، إذ هو السباق إلى طاعة الله تعالى وهو وصفيه ونبيه ومرشد الأمة ودليلها إلى البر والخير.

فقال لي: طبعاً نتفق، وهل لديك شك في ذلك، نحن نقرأ ونؤمن بالآية الشريفة: (قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي

١. الذاريات: ٥٦
٢. آل عمران: ١٨٥
٣. النساء: ٨٧
٤. الحج: ٦٩
٥. النحل: ٥٦
٦. الرعد: ٧
٧. المائدة: ٥٥
٨. البقرة: ١٨٠
٩. وصية النبي (ص): الأستاذ علي موسى أكمبي / ص: ٢٢
١٠. منتخب ميزان الحكمة: ٦٦٠
١١. المصدر السابق

يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبَعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ^(١)،
فقلت: أذن نحن متفقون؟

فقال: نعم متفقون ولا خطأ فيه، فلا يمكن لأي أحد أن
يتهم الرسول ﷺ بهذه التهمة.

فأجبت: لودققنا بهذا لوجدنا إن الضرورة العقلية تجعل
كل رسولٍ ونبيٍ يحرص على الرسالة التي بُعث بها، فيقيم

الوصية حق على كل مسلم

عليها وصياً وقيماً بوحى من الله سبحانه (الحكيم،
العادل) حتى لا تضع الرسالة بموته، وإلا ينتقض الغرض
من رسالته والجهود التي بذلها في دعوة الناس إليها، و
نقض الغرض من العاقل قبيح فكيف من سيد العقلاء
والحكماء وخالفه؟، فإن العقل يمنع النبي الخاتم ﷺ أن
يترك أمر دينه وأمته دون أن يبين قوله الفصل في تعيين
الوصي الذي يعهد إليه بالخلافة، ويدع ذلك على الناس
فيحصل ما لا يحمد عقباؤه بسبب ميول الأهواء واختلاف
الآراء المؤدية إلى الوقوع في الفتنة والتنازع والفساد، فهل
يعقل أن يكون هادي الأمة سبباً لضلال الأمة ووقوع
الفتنة بينها بإهمال الوصية في مستقبل قيادتها.
فكتب أحدهم: هذا حكم عقلائي مُسلمٌ به على صعيد
القيادات والدوائر الأصغر حجماً من قيادة أمة كاملة،
ودليل ذلك أن رئيس أي دائرة أو قسم لو علم أنه سوف
يبتعد عن الدائرة بسبب سفر أو غيره يعين بديلاً عنه
ويعمم ذلك على الدائرة كلها حرصاً منه على المصلحة
العامة ولتلافي الفوضى.

شكرته على قوله هذا وقلت: فإذا كان العقل يسلم بحكمة

١. الأعراف: ١٥٨.

وقال ﷺ: (اللهم إنك أنزلت عند تبين ذلك في
علي: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ)^(١) بإمامته، فمن لم يأت
به، وبمن كان من ولدي من صلبه إلى القيامة، فأولئك
حبطت أعمالهم، وفي النار هم خالدون)^(٢)، فبتبين من
الآية وقول النبي ﷺ إن الله تعالى قد أتم النعمة على
عباده إذ أكمل لهم دينهم بولاية أمير المؤمنين ﷺ، فمن
يعزب عنها ويرفضها فقد أختار نقصان موازين دينه.

قال تعالى (وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي
الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)^(٣)،

ارتبط الإيمان بالله تعالى لذلك كان الكفر به يُحبط

إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ

الأعمال وتُخسر الآخرة، وقد بين رسول الله ﷺ ذلك
الإيمان بالقول الصريح في معركة الخندق عندما
برز الإمام علي ﷺ لقتال عمر بن ود العامري
فقال ﷺ: (برز الإيمان كله للشرك كله)^(٤). والآن أين
الغلو والكفر في ما قلت، إن أكثر ما يمكن أن نستند عليه
في أثبات مثل هذه الحقائق هو القرآن وأقوال النبي ﷺ
والأئمة ﷺ الصحيحة السند فيهما فقط تتمكن من
الوصول إلى الحق للالتزام به.

رجلٌ عادي وينفي عنه التضييق فكيف ينسب ذلك إلى
خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ؟! وعندما نقرأ كتب التاريخ
كلها نجد أن النبي ﷺ قد أوصى بمسألة الولاية وذكر
أسم صاحبها حتى لا يختلط الأمر من بعده وكان هو
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ. وفي مواطن عدة،
ويسعدني أن أذكر الكثير منها ولكن لضيق الوقت سوف
أكتفي بشيء من خطبته ﷺ في غدير خم (إن الله تعالى
أنزل إلي: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ
لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ)^(٥)،
وقد أمرني جبرائيل عن ربي أن أقوم في هذا المشهد،
وأعلم كل أبيض وأسود: أن علي بن أبي طالب أخي،
ووصيي، وخليفتي، والإمام بعدي، فسألت جبرائيل
أن يستعفي لي ربي، لعلمي بقله المتقين، وكثرة المؤذنين
لي، واللائمين لكثرة ملازمتي لعلني، وشدة إقبالي عليه،
حتى سموني أذنًا، فقال تعالى: (وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ
النَّبِيَّ وَيَصُولُونَ هُوَ أَدْنَىٰ قُلٍّ أَدْنَىٰ خَيْرٍ لَكُمْ)^(٦)، ولو شئت
أن أسميهم وأدل عليهم لفعلت، ولكنني بسترهم قد
تكرمت، فلم يرض الله إلا بتبليغي فيه، فاعلموا معاشر
الناس ذلك، فإن الله قد نصبه لكم ولياً وإماماً، وفرض
طاعته على كل أحد، ماض حكمه، جائز قوله، ملعون من
خالفه، مرحوم من صدقه، اسمعوا وأطيعوا، فإن الله
مولاكم، وعلي إمامكم ثم الإمامة في ولدي من صلبه إلى
القيامة، لا حلال إلا ما أحله الله ورسوله وهم، ولا حرام
إلا ما حرم الله ورسوله وهم.^(٧) (وأخيراً وباختصار
شديد لضيق الوقت أبين لكم الشيء الثالث وهو الولاية
ميزان أدين والإيمان:

قال تعالى: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ
نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا)^(٨)،

٦. المائدة: ٦.

٧. كتاب الصحيح من سيرة الإمام علي(ع): السيد جعفر أنعامي/ج: ٧/ص: ١٤٦.

٨. المائدة: ٥.

٩. بحار الأنوار: ج ٣٩ ص ١.

٢. المائدة: ٦٧.

٣. التوبة: ٦١.

٤. كتاب الصحيح من سيرة الإمام علي(ع): السيد جعفر أنعامي/ج: ٧/ص: ١٤٦، ١٤٥.

٥. المائدة: ٢.



مشكلة السمع عند الأطفال

لا يخفى على أحد أهمية حاسة السمع إذ أنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحاسة النطق، وقد جاء في كتاب الله العزيز العديد من الآيات حول حاسة السمع، قال تعالى: (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ) تعتبر مشكلة ضعف السمع عند الأطفال من المشاكل الكثيرة التي تواجه شريحة كبيرة من المجتمع، وقد تكون الأسباب وراثية، أو (مشكلة أثناء الولادة)، أو ما قبله (فترة الحمل)، أو عوامل مكتسبة (كالإلتهابات)، إذ تؤدي هذه العوامل إلى ضعف السمع أو فقدانه تماماً.

يفقدان السمع وتكمن المشكلة في معرفة الأمر بعد فوات الأوان. ومن العوامل الأخرى التي تؤثر على سمع الطفل هي: الضربة المفاجئة للام أثناء الحمل، أو تعرضها إلى ارتفاع ضغط الدم المزمن، أو تعرض احد الأبوين إلى بمرض السكري في سن متقدمة، اختلاط الطفل مع أطفال مصابين بنفس المرض قد يعرضه إلى ضرر النمو السمعي، عن طريق العدوى والإصابة بالإصابة بالحصبة الألمانية (فيروس CMV) و(توكسوبلازما موزيس) وهما من الأسباب الرئيسية المسببة لهذا المرض، وعليه يجب متابعة المرأة الحامل من قبل طبيب مختص قبل الحمل وإثباته، لحصولها على التطعيم والعلاج اللازم، وذلك لأن بعض الأدوية والعقاقير قد تضر بصحة الأم وصحة جنينها.

إن التزام الأبوين بهذه التعليمات والنصائح، سيؤدي إلى إنجاب طفل سليم، وهناك نصائح عديدة وبسيطة على الأبوين اعتبارها لدرء المخاطر عن أولادهم وهي:

1- عدم تعرض الطفل الوليد إلى الأصوات الصاخبة لفترات طويلة وباستمرار، مما يؤثر على عصب السمع

وينصح الأطباء المختصين الأزواج لمراجعة المراكز والمختبرات الخاصة بالإمراض الوراثية قبل الزواج، وذلك لتبين فيما إذا كان هناك ما بين الجينات الوراثية المشتركة بينهم ما يؤدي إلى إنجاب أطفال غير أسوياء أو قد يعانون من عجز في إحدى الأجهزة الحساسة لدى الجنين، مما يعرض سلامته إلى المخاطر، وهناك عوامل أخرى كثيرة ومنها: عوامل وراثية، وعوامل مكتسبة، والعدوى، وبعض العوامل التي تحيط الطفل والتي سنوجزها فيما بعد.

العوامل الوراثية: وهي التي يحملها الأبوين في جيناتهم، أو قد تكون في احد أفراد أسرة الزوج أو الزوجة، وتنتقل إلى الجنين، وتحدد هذه الأمراض أثناء الحمل، لمعالجتها وتقادي تطورها، وعلى الزوجين إدراك الأمر قبل الإنجاب.

العوامل المكتسبة: وهي كثيرة جدا المسؤولة عن أخطر الأمراض التي تصيب الطفل منذ تكوينه وولادته إلى مرحلة البلوغ، ومنها تعرض الطفل الوليد إلى الأصوات المرتفعة باستمرار، مما يؤدي إلى الالتهابات الحادة، التي لا تشعر بها الأم مبكرا وتصل ذروتها وتنتهي

الذي يقوم

بإرسال

الصوت من الإذن

إلى المخ، وبمجرد إصابة هذا العصب

لا يمكن إعادة تأهيله، وسيضطر المصاب إلى الاستعانة بالسماعات الطبية كبديل.

2- عدم السماح للطفل برفع صوت التلفاز أو المذياع عاليا، مما سيؤدي إلى احد أمراض الإذن المستعصية، لأن أمراض الإذن هي من الأمراض التراكمية البطيئة التي لا تظهر إلى بعد فوات الأوان.

2- تجنب استعمال السماعات الداخلية للأجهزة مثل سماعات الهواتف النقالة وسماعات الحاسوب لأوقات طويلة، وذلك لأنها تؤثر على العظام المحيطة للإذن مما يسبب ضعف السمع وبالتالي عجزه تماما.

ولأهمية حاسة السمع عند الإنسان بصورة عامة وعند الأطفال بصورة خاصة، إذ لولا السمع لما تعلم الطفل التكلم، لأنه لا يستطيع إعادة ما يقال من كلام الأبوين

لغة الإحساس بينك وبين طفلك

جسم الإنسان حجماً، وهو غني بالخلايا العصبية، وقد يساعد تدليكها على تنظيم التنفس، والتخلص من الاضطرابات التي يشهدها الطفل في أشهره الأولى، كما يلعب التدليك دوراً كبيراً في النمو الجسدي للطفل، وذلك لأنه يساعد كل عضو بمفرده على النمو بشكل قوي، كما أنه يساعد في تقوية الجهاز العصبي، فالأطفال الذين يحظون بتدليك الظهر يعانون بشكل أقل من نزلات البرد والإسهال، كما يزيد إفراز الهرمونات التي تحسن عمل أجهزة الهضم لديهم، كذلك أثبتت الدراسات أن الاتصال الجسدي بين الأم والطفل يساعد خلايا الدماغ على النمو بشكل سليم، ويصبح الأمر شديد الأهمية في الأشهر الأولى لأن الدماغ ينمو بالوتيرة الأسرع في السنة الأولى من العمر، إن هذه التطورات البدنية والنفسية عند الطفل بسبب هذا التواصل الحسي بينه وبين والدته تعطينا صورة واضحة في أهمية وضرة غمر الطفل بالحنان الوافي من قبل والدته.

إن التواصل الحسي عبر اللمس يعد أسرع لغة للتفاهم بين الأم وطفلها الرضيع، وهذا ما تدركه أغلب الأمهات لما تلاحظه من تخفيف حالة التوتر عند الطفل ومساعدته على الاسترخاء وترك البكاء والصرخ وخصوصاً في أوقات الاستحمام أو في حالة المرض فضلاً عن حالاته الاعتيادية، لأنه يشعر عبر هذا التواصل بالقرب الشديد بينه وبين والدته مما يعطيه الطمأنينة والراحة النفسية ويساعد ذلك في نمو الطفل بصورة أسرع، حيث كشفت دراسات أمريكية مؤخراً أن تدليك الأمهات لأطفالهن الرضع في أشهرهم الأولى له فوائد كثيرة، وليس على المستوى الصحي فحسب، بل يمكن للأم أن تجعله ينمو بشكل أفضل نفسياً بفضل التواصل الحسي بينه وبين والدته، فالأطفال الذين يخضعون للتدليك ١٥ دقيقة طوال خمسة أيام في الأسبوع ينمون بمعدل ٥٢٪ أكثر من سواهم، كما أكد الأطباء أن التدليك لجسم الطفل يساعد على تنظيم عملية تنفس الطفل، وذلك باعتبار أن الجلد هو أكبر أعضاء

له ما لم يسمعه.

وهنا تأتي ضرورة الاهتمام بالأذن وبالتابعة المستمرة لها، ولأن الأضرار التي تصيب الأذن ستؤثر على جميع أجزاء المنطقة المحيطة المتمثلة بالعصب والعظام، ولا سيما طبلة الأذن، لأنها من أهم أجزائها.

كيف نعالج التهاب الأذن:

من أهم الأولويات في العلاج هو اللجوء إلى الطبيب المختص والزيارة الدورية له، ومن ثم عدم السماح بتكرار التهابات، إذ أن تكرارها يسبب فقدان النهائي للسمع، وذلك عن طريق أخذ المضادات الحيوية، وتظيفها بالأدوات الخاصة بها مثل (عود التنظيف)، لإمتصاص الرطوبة الموجودة جراء الإستحمام، وترك التدخين داخل حجرة الطفل الوليد، وذلك لتسببه في تلكؤ عمل الجهاز التنفسي مما يؤدي إلى التهابات الأذن والأذن الوسطى.

وهناك بعض الأمراض التي تصيب الطفل عن طريق إلتحاقه بالحمضات مبركراً، إذ يصاب بإحدى الفيروسات الذي ينشط بسرعة، مكوناً عدة أمراض ومنها التهاب الأذن.

علامات ضعف السمع:

إن الأم هي أفضل مرشد لطفلها، لذا عليها الانتباه إلى الأمور التالية:

- ❖ إذا لم يلتفت الطفل إلى اتجاه الصوت، ولم يبدي ردة فعل عند مناغاة أمه له بالكلام.
 - ❖ عدم نمو المهارات الكلامية للطفل في أوانها المتوقع مقارنة بأقرانه.
 - ❖ تجنبه مشاركة الآخرين، كاللعب أو الانضمام إلى إخوته، وبقاؤه معزولاً لفترات طويلة من الوقت.
- أما ما يرشد الأبوين إلى هذا الخلل مبكراً فهو: أن الطفل الطبيعي عادة يبدأ في الكلام في السنتين الأولى من عمره، ويجب أن يكون قد نطق جملة من كلمتين، وفي الثالثة من عمره تنمو قدراته لتكون الجملة التي ينطقها من ثلاث كلمات، وإذا بلغ الرابعة، كان الكلام واضحاً لدى المستمع، ومن المستطاع تحديد ضعف السمع عند الطفل عن طريق المستوى الدراسي عند بلوغه السادسة من عمره.

عزيزتي الأم: أنت أرحم الناس على هذا الوليد الصغير من بعد الله سبحانه وتعالى، والذي لا حول له ولا قوة، إذ لا يملك نفسه ضراً ولا نفعاً، وإن الله سبحانه وضع ثقته بطفلك وحنانك ورحمتك عليه، لذا فإن الاهتمام والرعاية والعناية والمتابعة والتدبير لشؤونه هي من أسمى واجبات الأم، وبتربيتك لهذا المخلوق العاجز عن دفع ما يضره فإنك بذلك تمهدين طريقاً لك إلى الجنة، فلا تهمل صغيرك، ولا تؤجلي شيئاً من حاجاته إلى الغد، لكي لا تتقدمي على تقصيرك ولتقدمي له كل ما تستطيعين من الاهتمام... واعلمي.. أن ما تفعلين لصغارك ما هو إلا دينٌ عليهم، فإن إتقيت الله بهم وعملت لهم صالحاً، فهو لك في المستقبل وفي يوم القيامة، وإن تركتهم يتخبطون بين الإهمال والضياع والفوضى واللامبالاة فس يكون وبالهم عليك لا محالة في الدنيا والآخرة.

رغبة الانتقام عند الطفل

يعتبر الحب والحنان من أساسيات التربية الاجتماعية والأسرية الصحيحة، في حياة الطفل، وبها يتحقق له الأمان، وان عدم وجود هذه الاعتبارات، ينهار المجتمع ببطء دون الشعور بانتهائه، ومن المؤسف انها تنتهي الى عدة محطات مؤلمة لا يستطيع الأبوان معالجتها أو تفاديها، لما لها من وقع على نفسية الطفل.

الألقاب المزعجة والمخجلة غير المرغوب بها في البيت والمجتمع، مما تجعله لا يقوى على معايشة أقرانه وتكوين

الصحة الطيبة معهم، ولا يستطيع الخروج إلى العالم الخارجي لعدم ثقته بنفسه وبالآخرين، وحرصاً منه على عدم معرفتهم بما يحيط به من أسرار ما لقب به وما يقال له، وهنا يتعد الطفل عن الجميع إلى أن يشتد عوده فتكون عنده عقدة الانتقام.

أن كل طفل يولد، يولد بريئاً رقيقاً لا يقوى على فعل أي شيء سيء أو خاطئ أو فاحش، ولكنه سرعان ما يتغير عند مواجهته لهذه الظروف القاسية، ويتحول إلى عدو خطر (قتيلة موقوتة) تهدد جميع من حوله.

ويعلم الجميع أن الحب والحنان والثبات، والتفاهم والحوار، والاجتماع العائلي الحميم، والارتباط الأسري السليم، كل ذلك ينشأ بين أفراد الأسرة، فالرأفة والاحترام والرحمة والطمأنينة للمستقبل، والتي من شأنها أن توصل بإفرادها إلى قمة النجاح، وتثبت أقدام الطفل داخل أسرته، لكي لا ينشق عنهم في الكبر.

أما الحقد، والبغضاء، والإساءة، والتعنت، والاستهزاء، والتصغير، والتفريق، والاهانة المستمرة والنقد اللاذع، هم من العوامل التي تساعد على

أن رغبة الطفل في الانتقام من أهم ردود الفعل لعقدة ما قد أصابته منذ سنواته الأولى من محيط حياته، ومن أبرز هذه العقد هي عقدة (التحقير) من قبل الأبوين، وتتطور هذه الإساءة إلى أن تصل إلى الأهل وحتى الآخرين، باعتبار أن الأبوين هم من بدأوا بهذا التحقير، وبهذا الفعل قد شجعوا الآخرين على عدم احترام الطفل وتحقيره، لذا فهي من أخطر العقد على الإطلاق، لأنها تؤدي بصاحبها وان كان صغيراً أو كبيراً إلى الانتقام من نفسه أولاً، ومن أبويه والمقربين ثانياً، وأخيراً من المجتمع، وذلك بالظلم والفشل والفوضى وعدم الاحترام، وتبدأ هذه الأزمة النفسية بسلسلة من المشاكل والماسي التي لا تجبر.

ولا تعتبر هذه الظاهرة مشكلة عابرة، وإنما هي من العلل الكبرى، ولها أسباب رئيسية أهمها: العقوبات البدنية المؤلمة والمتكررة التي تؤلم روحه وجسده معاً، والسلوك الخاطئ في التعامل معه والنسوة الشديدة والسخرية، والتزمت بالرأي، وقذف الطفل بالعبارات النابية، وطرح

تشيت وتمزيق كيان الطفل، لذا يشعر الطفل بان الجوارح الأسري وحجر الوالدين هما ليسا إلا مقر للحقد والكراهية، ولا وجود للأمان فيه!!! (وهذه من الحقائق القاسية للأبوين) والتي لا يعترف بها إلا القليل منهم، وبهذه المشاعر المؤلمة والإخفاقات المحطمة، يبدأ الطفل بالثار لنفسه، متأسفاً على ما فاته من طفولة وبراءة وحرمان من الحنان والاهتمام، إذ لا وجود للحب واللعب واللين والابتسام والبراءة والصداقة في عالمه الجديد، وبهذا فقد أصبح في عداد المنبوذين من الأسرة والمجتمع، والساخطين على جميع فئات المجتمع.

وقد تكون هناك أسباب كثيرة يقدمها الأبوين قد تكون خلف ستار التربية تؤدي بالطفل إلى الانتقام ومنها: الجوع والحرمان، إذ قال نبينا الكريم محمد ﷺ مشجعاً للاهتمام بالأولاد: (من دخل السوق، فأشترى تحفة⁽¹⁾)، فحملها إلى عياله، كان كحامل صدقة إلى قوم محايوج، وليبدأ بالإثبات قبل الذكور، فإنه من أفرح ابنته فكأنما أعتق رقبة من ولد إسماعيل، ومن أقر عين ابن فكأنما بكى من خشية الله، ومن بكى من خشية الله أدخله الله

١. تحفة: حاجة تسعد الأطفال وتفرحهم مثل الطعام والملابس والألعاب وغيرها.



من الضروري وضع برنامج خاص لرضاعة الطفل بما يلائم صحته، وحاجته للبن، فالاهتمام بهذه العملية هي من أساسيات الصحة والنمو السليم، إلى أن يصل الطفل إلى مرحلة الطعام والتعويض بالغذاء، ويبدأ انقطاع اللبن تدريجياً وبصورة كاملة.

جنات النعيم^(١)، وقد يكون عامل التفرقة بين الإخوة؟ او اختراق الأبوين (الطلاق)، ٩٩ إبراز لمسائئ الطفل أمام الآخرين وباستمرار، واليخل الذي يحول الطفل إلى سارق، ويبدأ بسرقة أبويه أولاً، وهذا دليل الرغبة بالانتقام منهم، ونذكر هنا قول الإمام الرضا عليه السلام بوصيته إلى الإباء لئلا يبخلوا على أولادهم بقوله: (ينبغي للرجل أن يوسع على عياله لئلا يتمنوا موته)^(٢). وتفضيل الذكور على الإناث، مما يجعل استحقاق الفتاة لنفسها ونبذها لطبيعة تكوينها، مما يضطرها إلى الهروب من البيت إلى عالم مجهول لا تعلم ما ينتظرها، ولكنها سعيدة لتخلصها من الواقع المرير، ومن الفتيان من يهرب فتلتقطه النفوس الضعيفة المجرمة التي تتصيد في الماء العكر من



الإعتناء بزجاجة اللبن

لطفلك عليك في كل مرة تنظيف الزجاجاة وأجزائها، لان من أسهولة تلوثها، لتعرضها إلى الهواء المحمل بالغبار والأترية وبعض الجراثيم والفيروسات التي لا ترى بالعين المجردة، وعليك أيضا مراعاة ما يأتي:

١. قبل التحضير اغسلي يديك جيدا بالماء والصابون.
٢. ضعي بقدر كبير ماء واركبه حتى يغلي لمدة خمس دقائق، واركبه حتى يبرد.
٣. ضعي أجزاء قنينة اللبن في قدر آخر وأضيفي عليها الماء واركبها تقلي لمدة عشر دقائق، قومي برفع أجزاء القنينة واركبها حتى تبرد.
٤. قومي بقراءة غلاف علبة اللبن، وضعي الحليب في القنينة حسب التعليمات المبينة عليها، أو حسب استشارة طبيب طفلك، مع إضافة الماء بالقدر المناسب لكمية الحليب.
٥. قومي برج القنينة جيدا حتى يتجانس الحليب مع الماء، ويجب أن تكون حرارة اللبن مساوية لدرجة حرارة الجسم عند الرضاعة (٣٥-٣٧م°)، ولايتم ذلك إلا عن طريق وضع الحليب على ظهر يدك، لأنها المنطقة المناسبة لمعرفة حرارة اللبن، وإذا شعرت بدفء اللبن فستكون الوجبة جاهزة لإرضاع صغيرك.
٦. وأخيراً: لا تتركي القنينة مكشوفة ولأي سبب، لأنها تتعرض إلى التلوث بالجراثيم قبل غيرها من أجزاء القنينة. إلى الأمهات العزيزات: أن هذه الأمور البسيطة هي المسؤولة عن اغلب الصفات والأساسيات المهمة لدى طفلك، إذ بها سيشكل بعضاً من أجزاء شخصيته، فالنظام الغذائي السليم، سيجعله متعافياً بالكبر، ولا يعاني من البدانة، أو النحافة، والنظافة هي من أهم الأمور، والتي بها سيحيى حياة سعيدة مرتبة، والهدوء المتبع في تربيته وتغذيته وتنشئته، سيجعله هادئ الطبع، مستقر النفس، مطمئن القلب في المستقبل، وما عليك سوى إعطاءه الأولوية في الرعاية والاهتمام للحصول على طفل سليم معافى.

يحتاج الطفل إلى لبن أمه (الحليب) في السنتين الأولى من عمره، وقد تختلف أساليب الرضاعة، إذ تكون عن طريق الرضاعة الطبيعية، أو استبدالها بإعطاءه اللبن عن طريق الزجاجاة (الممة)، ففي الأسابيع الثلاثة الأولى يحتاج إلى إطعامه كل ساعتين، أو ثلاث ساعات أحياناً، وهذا النظام يطبق حتى خلال الليل، ويتغير هذا النظام بعد مرور ستة أسابيع من البرنامج الأول، لتكون فترة الرضاعة متباعدة أكثر، وتصبح لكل أربع ساعات رضعة واحدة، على أن تكون رضعة كافية تشبع الطفل، وبهذا يكون البرنامج الجديد خمس رضعات يوميا، ولأهمية الرضاعة وتأثيرها على نمو الطفل، فقد ذكرها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم إذ قال: (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْمِ الرُّضَاعَةَ)^(١).

وينصح الأطباء المختصون بالطفل الأمهات، على أهمية أن تكون الرضاعة طبيعية، وذلك لإعطاء الطفل المناعة من الإصابة بالجراثيم وبعض الأمراض الفتاكة، مثل: التهاب الكبد الفيروسي، ولين العظام، وفقر الدم الحاد، وبعض الأمراض الأخرى والتي لا تقل أهمية عن سائر الأمراض مثل: الإسهال ومن ثم الجفاف، والفطريات المعدية والمغوية، والتهابات الجهاز التنفسي، ونقص بعض الفيتامينات الرئيسية التي تساعد في نمو الأسنان والعظام بصورة صحيحة وسليمة مثل: فيتامين(D-C)، فان كل هذه المعالجات موجودة في حليب الأم، وهي بمثابة الحافظ الأول لسلامة طفلها، إضافة إلى أن الرضاعة الطبيعية ستكون للطفل مظهر سليم متعافٍ، ويستطيع أيضاً أن يواجه فيروسات الأمراض دون الإصابة بها.

وقد تصاب إلام ببعض الأمراض التي لا تساعد على إكمال برنامج الرضاعة الطبيعية، فينصح الطبيب الاستعاضة بقنينة اللبن، ومن هنا تبدأ مشاكل الرضاعة الإصطناعية:

كيف تعتنين بزجاجة اللبن: قبل تحضير الوجبة الغذائية

المجاميع الازهائيه، والمنظمات الإجرامية، معرضا نفسه والعائلة والمجتمع إلى المخاطر، وهناك من تؤدي به عقدة الانتقام من فيتمنن بإنتقامه، مثل حرق المنزل، أو بيع أثائه، أو سرقة الأبوين وتبذير أموالهم على الآخرين، وبهذا قد إنتقم إلى كرامته من والديه بتلويث سمعتهم والحط من منزلتهم بين الناس وبتهوره هذا قد دمر الأسرة بأكملها.

وتبدأ إستغاثة الأبوين في سبيل العثور على أولادهم، فحافة النهايات المأساوية المخيفة التي قد تحل بهم. ونصحه واحدة كفيلة وقادرة على حماية أولادكم من الإصابة بالعقد النفسية، والانحراف عن السلوك الصحيح، واختيار ما هو مشرف لهم ولذويهم ليكونوا قدوة في المجتمع، وما عليكم سوى تطبيقها وإتباعها، وإن لم يكن حبا بأولادكم، فلتعملوا بها خوفا من الله سبحانه وتعالى، لأنكم محاسبون أمامه حسابا عسيرا، والنصيحة هي:

إعطائهم كل (الحب، والحنان، والاحترام، والمسامحة، والتشجيع والتكريم، والحقوق المادية، والمعنوية المتمثلة بقضاء بعض الوقت لسماع رأيه ومشاكله، بما يحدهه القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة).

عزيزتي الأم عزيزي الأب: لا يتحقق هذا الهدف إلا بالاتفاق معا فيما بينكم على أسلوب واحد صحيح متبع هو الحل الأمثل، مع تعظيم شأن الطفل وان كان صغيرا.

١. مكارم الأخلاق للطبرسي: ص ١١٤.

٢. وسائل الشيعة للعالملي: ج ٥ / ص ١٢٢.

فتيات يغردن خارج السرب

يأتي المرء دنياه وقد قدر له أن يحيها كما هي..
مراحل ومحطات عمرية لكل منها ما يميزها عن الأخرى،
بعضها تحتاج لمخالفة الهوى والصبر والانتصار على
الشیطان وغوايته والتأقلم مع المتغيرات الجسمانية
والنفسية الجديدة وفق ما يرضي الله سبحانه، وخلاف
ذلك قد تكون العواقب غير محمودة

هنا وهناك لبعض المراهقين الذين يشعرون بعدها بالانزعاج ولفظهم اجتماعيا ومن ثم الندامة والتي قد تأتي متأخرة في بعض الأحيان ،لذا ارتأت أسرة تحرير (زهرة الجوادين) تسليط الأضواء على بعض النماذج الحقيقية ، التي تم الاطلاع عليها خلال جولتنا الإعلامية تلك ، سمعناها من لسان المراهقات المغرر بهن ودموع الندم تتسكب من عيونهن، وقد حرصنا التحفظ على أسمائهن لان غايتنا ليست التشهير بأحد، وإنما توخي الحيطه والحذر ،

❖ الفتاة (س) في الخامسة عشر من عمرها حرمت من الرعاية الأبوية منذ أعوام بعد أن افترق والدها عن والدتها ، ليعيش كل منهما في عالمه تاركين ابنتهم (س) تتلاقفها رياح الشهوات البهيمية لبعض المنحرفين ، ليستقر بها الأمر إلى ارتكاب السرقة لترضي فارس أحلامها الذي سرعان ما تركها تواجه عواقب فعلتها
❖ المراهقة (ص) تبلغ الثانية عشر من عمرها ، يبدو إنها قد تأثرت بما تعرضه القنوات الفضائية من مسلسلات مدبلجة ، فتمصت شخصية بطلة إحدى تلك المسلسلات التي اتقمت مع حبيبها للهروب ، وكانت النتيجة إنها وجدت نفسها معزولة ومرفوضة اجتماعيا.

❖ الفتاة (ع) تبلغ السابعة عشر من عمرها ، تبين لنا إنها متزوجة ، كانت قد عاشت قبل زواجها في عوز وذل مع أخيها وزوجته بعد وفاة والديها ، الأمر الذي حدى بها قبول أي قادم لخطبتها ينتشلها من واقعها المر ، فكان رجل بعمر والدها ، عاشت معه جسدا بلا روح .. قالت وهي تجر أذيال الخيبة والندم (لم يكن هناك من يوجهني ويأخذ بيدي نحو الصلاح)

❖ الفتاة (ك) تبلغ العشرين من عمرها ، مرافقتها لبنات السوء في المدرسة أدت بها إلى إقامة علاقات عبر جهاز الموبايل ، مما أدى الى تردي سمعتها والتي تعد رأس مال وتاج على رأس كل بنت ، وجواز مرور الخاطبين لها .. هذه التصرفات كانت سببا في عزوف الخاطبين

فترة المراهقة هي المرحلة العمرية الأكثر تحدياً، والأكثر تأججا لطاقت الجسمانية الكامنة، وقد تؤدي ببعض إلى القيام بتصرفات فيها خدش للحياء..صراع بين شهوات يوجب نارها الشيطان، وبين العقلانية التي هي وحدها من تميز الإنسان عن الحيوان.

ومما يزيد من مخاطر هذه المرحلة (المراهقة) هي بروزها في مجتمع إسلامي له ثوابته التي تحد من (افعل كما يحلو لك) .. وفي ظني إن مبدأ (الحرام والتقاليد الاجتماعية النابعة من موروثنا الاسلامية الصحيحة) هما السبب في الحفاظ على النسيج الاجتماعي.

أما التحدي الأكبر ، فهو الغزو الفكري الغربي الذي يستهدف المسلمين ونفت السموم في جميع شرائحهم، ومنهم شريحة الشباب كونهم أرضية خصبة ممكن استهدافها، وفي ذلك قال المرجع والمعلم الأول آية الله السيد علي السيستاني (دام ظله) (احذروا الغزو الثقافي ، انه الخطر الأكبر على هويتكم) وقد تكون بيوت البنات هي الأكثر وهنا واختراقا ، وان خطأ البنت يترتب عليه تداعيات كثيرة

ورغم إن واقع الحال في مجتمعاتنا والحمد لله لا يدعو إلى القلق الشديد قياسا بالمجتمعات الأخرى ، إلا انه لا يخلو أيضا من بعض الممارسات التي قد تحدث





مصاحبة رفيقات السوء،
واللامبالاة من قبل
الأهل، والضرغ العاطفي
هي أسباب من الممكن أن
تؤدي إلى الانحراف.

❖ في نفس المدرسة أعجبني منظر التحشم والتحجب التي ظهرت به معظم الطالبات ومن بينهم الطالبة (ن) استوقفتها قليلا وسألتها عن مستواها الدراسي ، فتبين لي بأنها كانت موفقة ومتفوقة ، وهذا ما أكدته زميلتها (ع) المرافقة لها، ويبدو إنها هي أيضا قد حصلت على هذا التميز .. الاثنان أكدت، بان الفضل في ذلك يرجع للمتابعة، واقتناعهن بالضرر الأخلاقي التي تسببه بعض الممارسات الخاطئة منها الاستخدام غير الصحيح لجهاز الموبايل أو الانترنت ، أو مشاهدة القنوات التي تبث برامج لا تتوافق ومبادئ ديننا الإسلامي. ❖ الطالبة (ك) أكدت بان الدين هو من يرفع من شأن البنات ويجعلها موضع اهتمام الجميع وبالذات الراغبين بالزواج ، وان الرجل لا يرضى بأي حال من الأحوال الارتباط بمن لا دين لها

❖ وبغية التعرف على الحالة السيكولوجية للمراهقات، وفيما إذا كان بالإمكان تطويعها بما يخدم مستقبلهن، وتحاشي ظاهرة الهروب من المحيط الأسري، توجهنا لعيادة أخصائي الطب النفسي (الدكتور علي مزيد) حيث بين بان احد أهم أسباب الهروب هو الابتعاد الدائم عن جو الأسرة، وصحبة السوء مبينا بان علاجها الابتدائي يتم عبر البحث عن مسببات الابتعاد هذا، كالمعاملة القاسية من قبل الآباء لأبنائهم أو الفراغ العاطفي الذي غالبا ما يحدث للفتاة ويجعل منها صيدا سهلا للذئاب، وقد يكون السبب مصاحبة رفاق السوء، مؤكدا في حديثه على تقوية الوازع الديني لدى الأبناء، في نفس الوقت حذر الدكتور من الإفراط بالقسوة الزائدة والغير معقولة واتخاذ اسلوب الاقتناع في التوجيه والارشاد الاسري. وأخيرا لايمكن تحقيق تلك الأحلام الوردية إلا بتعاون أولياء الأمور مع أبناءهم ومتابعهم المستمرة، وان أول درس يجب أن يعطى لهم هو التربية الإسلامية ، فهي المفتاح للنجاح والتفاج، وهي كفيhle بإبعاد المراهقين عن الخطايا.

لها ، وهامي تعاني من مرض الاكتئاب النفسي للمدرسة كما للعائلة دور رئيسي في تقويم سلوك الفتيات ومتابعتهن وخاصة وهن يتخطين مرحلة المراهقة ،فكان لزهور الجوادين زيارة(لمدرسة التكامل الأهلية) للبنات ولقاء ❖ مديرة المدرسة (الست نغم) والتي تحدثت لنا مشكورة عن دور المدرسة في تنشئة الجيل، وكونها وعاء لاحتواء مشاكل الطالبات ،والمساعدة في إيجاد الحلول الناجعة لها حيث قالت (نحن نولي أهمية قصوى بفتة المراهقات، كونهن سيصبحن فيما بعد أمهات المستقبل واليهن يعهد تقويم الجيل القادم) وفي حديثها بينت الست (نغم) على أهمية

التربية الإسلامية هي السبيل لتخطي المهوبات

المدرسة والتعلم للطالبات وخاصة لمن هن في سن المراهقة، وان إدارة مدرستها حريصة على التنسيق مع أولياء أمور الطالبات بغية التواصل والتنسيق معهم وفيما يخص غرس القيم الإسلامية والأخلاقية عند الطالبات أشارت إلى أن ذلك متحقق فعلا من خلال المناهج الفقهية والعقائدية التي نحرص على ان نغذي بها الطالبات. ❖ الباحثة الاجتماعية الست (ندى بليل) من جانبها عزت أسباب انحراف البعض من المراهقات بان معظم تلك الأسباب يتحمل مسؤوليتها أولياء الأمور ، محذرة من الأساليب التربوية الخاطئة كاستعمال العنف الشديد واللامبالاة، كما شددت بليل على ضرورة محاولة رفع الحواجز بين الآباء والأبناء كونها تصب في مصلحة الطرفين

الفوضى

الآخرين بصوت عال دون الإكتراث إلى من يتحدث إليه، وعدم الإستماع إلى غيره من المتحدثين، أما دوره في الشارع فيستعرضه عن طريق قيادته لما يمتلكه من سيارة أو أي وسيلة أخرى، بإستعمال منبه الصوت دون الحاجة إليه، وإزعاج من حوله، وحركة السيارة الغير منتظمة بين السيارات، وإستعمال جهاز الراديو بصوت عالي دون احترام الخصوصية للآخرين في الطريق العام، وهنا سيضعف الأعباء المفروضة على الشارع العام مما تؤخذ الصورة على أن هذا المجتمع فوضوي أكثر من غيره، والمساعد على هذه الفوضى هو الفرد المتكلم، وتنتشر الفوضى عند خروج الفرد المتكلم إلى الحياة خارج المنزل للعمل، ويبدأ بالعمل الفوضوي في عملة، ومع الآخرين، ولا يبالي لمواعيده، ولا يراعي الوقت، ولا يميز بين الكبير والصغير في الاحترام، وهو بهذا الأسلوب والعادة السيئة، ينقل الفوضى المنزلية إلى المجتمع من خلال ما تربى عليه منذ الصغر. والأجدر بنا كمسلمين أن نتخذ الأسوة الحسنة من سيرة أئمة الهدى عليهم السلام.

إلى كل فوضوي وفوضوية مع الاحترام: هل توقفتم للحظة وسألتم أنفسكم ولو لمرة واحدة؟ ما ذنب المجتمع لتقولوا إليه الفوضى والإهمال واللامبالاة من حياتكم الخاصة؟ بل الأجدر بكم أن تهضوا بالمجتمع لمعالجته من النكسات والألم والظلمات التي خيمت عليه منذ القدم وإلى يومنا هذا، وان تضيفوا إليه ما فاتته ليصبح كالمجتمعات الراقية التي سبقته، لأنه يستحق منا أكثر من هذا.

أظفارهما، فبعض الرجال مثلاً لا يشارك بأي شكل من الأشكال في الأعباء المنزلية، بل نجده في أحيان كثيرة لا يتحمل أعباء أبسط الأعمال المنزلية، وعلى الأغلب تكون هذه الظاهرة خاصة بالذكور أكثر من الإناث، وفي الأسرة ذاتها نجد أن الأم والأخت هما من يتحملان عبء كل الأعمال بدون إستثناء، وبالتالي نجد أن الفتاة أكثر حرصاً على ترتيب البيت بوضع ملابسها في الخزانة الخاصة لها، إضافة إلى القيام بكل ما يمكن في مساعدة والدتها وبدون طلب مسبق من الأم، انطلاقاً من مبدأ أنها تعد نفسها كربة بيت في المستقبل، ومن هنا يأتي اعتقاد البعض من الشباب الشرقي انه بهذا التصرف سيكون هورب الأسرة، وهو الأمر النهائي كونه غير مسؤول عن هذه الأعمال عندما يتزوج، ولأنها تخص النساء فقط، وبنفس الوقت أنها تشين إلى رجولته، وسيبدأ بنقل عاداته الخاطئة إلى أسرته الجديدة حال نشوئها، وكذلك الفتاة الإنكالية قد تتكر بأن والدتها هي المسؤولة عن كل شيء وإن كان يخصها.

فعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: (تقاضى علي وفاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في الخدمة، فقضى على فاطمة بخدمة ما دون الباب، وقضى على علي بما خلفه، قال: فقالت فاطمة: فلا يعلم ما داخلني من السرور إلا الله يكفائي رسول الله صلى الله عليه وآله تحمل رقاب الرجال)، هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلمنا كيف يتم التعاون بين المرء وزوجه داخل البيت وخارجه. وهناك حالات من الفوضى قد تكون مكملة إلى الفوضى المنزلية، إذ أن من يقوم بها هو أحد أفراد هذا البيت الذي يحتوي على بعض الأشخاص الفوضويين الذين نقلوها إلى خارج المنزل وتبدأ من يتحدث إلى

من دلائل الجهل والتخلف لدى بعض الأسر هي الفوضى، وتنتج هذه الحالة عند غياب القواعد الاجتماعية المنظمة، إذ تساعد هذه الظاهرة على نشوء المجتمعات الضعيفة التي لا تستطيع حتى النهوض بحالها أو إستفادة الغير منها.

ومن المؤسف أن هذه الظاهرة بدأت تزداد في المجتمعات الشرقية، وسببها هو الإهمال في وضع المنهجية الصحيحة والجدول المبرمجة للقيام بكل تفاصيل الحياة، فقد أثبتت الدراسات أن الفوضى بصفة عامة مرتبطة بالبيئة الاجتماعية، فنجد إن المدينة أكثر فوضوية من الريف، ونجد أن الفوضى مرتبطة بالطبقات الاجتماعية، فالطبقة الأضعف في المجتمع، هي الأكثر فوضوية نتيجة للظروف الصعبة التي تمر بها وتكون أكثر فوضوية من الطبقات العليا، وهكذا كلما هبطنا بالسلم الاجتماعي كلما زادت الفوضى، وتفتت ظاهرة إهمال بيت الزوجية بصورة خاصة وأفراد الأسرة بصورة عامة، لحساب تصرفات تتسم بالفردية والأنانية، ومن هذا المنطلق سندخل إلى احد البيوتات ونتعرف كيف تنشأ الفوضى وما أسبابها...

يولد الطفل الصغير وهو يعتمد على والدته اعتماداً كلياً في صغره، وعندما يصبح فتياً لا يشارك ولا يساهم في أي عمل داخل البيت، مثل ترتيب أغراضه وملابسه، أو مساعدة أفراد أسرته عند إحتياجهم له، أو المبادرة في تقديم العون للأب أو الأب، وعندما يكبر سينقل الفوضى من بيت الأسرة إلى بيت الزوجية، ويبدأ بالإعتماد على زوجته، وعليه سيكون إستمرار التنشئة الاجتماعية الخاطئة، التي إعتاد عليها الشاب أو الفتاة منذ نعومة





نشرت المبدع

دور المدرسة والأسرة مع الطالب

كما ناقشته بماذا يرغب أن يكون في المستقبل، من ثم سؤاله حول استعداداته لهذا الموسم، وأخيراً التخفيف عنه بشرح ضرورة العلم والتعلم خصوصاً في عصرنا هذا ومساعدته في وضع النجاح كهدف نهائي له.

من الأخطاء الشائعة:

لقد أصبحت المدارس والأسر فريقان متضادان، حيث التشدد في الدراسة والتتبع الدقيق والمبالغ فيه، وعدم السماح للطالب بفرصة لهو ومرح تمتاز به بعض الأسر والمدارس الخصوصية، والإهمال والمساعدة على الكسل حيث كثرة المناسبات والسخاء في العطل الرسمية وغير الرسمية والمدرس المتضجر دائماً في المدرسة، والسماح للتأخر بتأدية الواجب إلى بعد انتهاء برامج التلفاز المسلية والمسلسلات في البيت، ومع اختلاف كلا الفريقين يُطلب النجاح من الطالب، ولا يلتفتان إلى نتيجة هذا إذ أنه ينشأ عند الطالب الملل والتكاسل لتأدية الواجب.

خلاصة الكلام:

المدرسة والأسرة لهما الدور الأكبر في نجاح الطالب أو فشله، ويترتب ذلك على ما يقدمانه إليه من عون ومساعدة، والامر يحتاج إلى اعداد وإقامة موازنة كاملة لجميع متطلباته والدعم المعنوي إضافة إلى ترتيب اليوم وتقسيمه بين الراحة والدراسة، والمعاملة الحسنة ومساعدته في الدراسة. مع ضرورة وضع برنامج ترفيهي كالسفرات والنزهات وزيارة الأقارب على الأقل بالشهر مرة، بذلك كله يتأكد ضمان حب الطالب للدراسة وبالتالي تقوفاً ونجاحه.

المادية والمعنوية، وهنا يجب أن يتأكد التعاون للنهوض بهذا الامر، حيث يلعب كل منهما دوره الخاص في الجهة المادية، من ثم يشتركان فيما بعد بالتهيئة المعنوية، قد يبدو الكلام مبهماً فلنقرب المجره أكثر للتفصيل، وهذا يتطلب مناقشة منفصلة لكل دور منهما.

كيف يشتركان بالامور المادية:

إن توفير الامور المادية الى للطالب مسألة بغاية الأهمية، وينقسم هذا الأمر بين المدرسة والأسرة، حيث يكمن دور الأسرة في توفير بعض المشتريات وعلى حسب المستوى المادي لها ومنها الملازم والكتب والدفاتر إضافة الى الملابس والقرطاسية... كذلك تحديد مكان خاص للدراسة في البيت يتمتع بعدة أشياء أهمها الهدوء، أما المدرسة فعليها أن توفر المكان النظيف للطالب، إذ يجب عليها عمل صيانة وتجديد قاعات الدراسة قبل البدء بالعام الدراسي الجديد، والاهتمام بأماكن الصرف الصحي إضافة إلى الاهتمام بحديقة المدرسة، وتوفير مكتبة خاصة لهم، هذا كله يبيث عند الطالب إحساس الاهتمام والمؤازرة من المدرسة والبيت مما يجعله متحمساً أكثر لاستقبال عامه الدراسي الجديد.

انتهى التحضير المهم وجاء دور الأهم:

قدوم الموسم الدراسي بالنسبة الى الطالب يعني توديع الحرية في وقت النوم والرحلات... الخ، واستقبال التقيد فيها وهذا سبب فتوره وكسله في استقبال العام الجديد، وهنا يبدأ الدور المشترك بين الأسرة والمدرسة لنزع هذا الفتور وإيداله بالنشاط والحماس، ويتطلب هذا ذكاء شديد منهما باختيار الكلام الملائم لذلك

نطل اليوم على عام دراسي جديد، وتبدأ المدارس باستقبال الطلبة، كما يبدأ دور الأسرة بتأدية واجباتها تجاه أبنائهم الطلبة وذلك بتوفير جميع مستلزماتهم واحتياجاتهم لخوض العام الدراسي الجديد، ولكن ما يلفت النظر هنا هو اهتمام بعضهم بالمستلزمات المادية كتوفير الملابس الجديدة واختيار موديلات جديدة ومختلفة للقرطاسية دون الاهتمام بالإعداد والتعبئة النفسية لاستقبال العام الدراسي، ومن هنا تكمن ازدواجية الواجب بين المدرسة والبيت لإتمام هذا الاعداد النفسي، وينحصر هذا الواجب في كيفية استطاعتهم غرز حب المدرسة في قلب الطالب، لضمان تعلقه بها وعدم تركها، ولأن نضع المدرسة والأسرة تحت المجهر للتعرف على دور وواجب كل منهما، نقف هنا لنقول: ترى مع من نبدأ الحديث أولاً؟

أنتما متساويان ولا وجود للأول بينكما

لو أمعنا النظر قليلاً في هذا الأمر حتماً لا نجد بينهما الأول، فلو عملنا على حصر واجب كل منهما اتجاه الطالب لن نجد هناك فرق في النسب بينهما إذ أنهما أشبه بنصفي دائرة ويتطلب منهما الاتحاد ليكمل بعضهما البعض الآخر للخروج بشكل نهائي واضح الصورة والأبعاد، حيث أن هناك أمور مشتركة بين الأسرة والمدرسة إذا اتحدت كان نتاجها تهيئة الطالب نفسياً لقبول تلقي العلم وذلك من خلال حبه له.

كيف تزرع بذرة الحب في قلب الطالب:

تستطيع المدرسة والأسرة المتمثلة بأولياء أمور الطلبة زرع حب التعليم والمدرسة في قلبه إذا ما وفرنا له مستلزماته



جراحات لم تعد صامته

أخرى، هو ترك الشريكة الأولى، ويبدو لها أن خيمتها تمزقت ولم تعد تحميها، أو أن زوجها قد انقسم إلى نصفين قد تتصور أنه لن يكفيها ولن يؤمن لها الحياة الكريمة، فلها الحق وكل الحق في قلقها، فهي لا تستطيع التفكير بشكل سليم في هذه المحنة، ولا تتذكر قول الله تعالى: (وَأَنْ خِفْتُمْ إِلَّا تَقْسَمُوا فِي الْبَيْتِ أَنْ تَخْتُمُوا مَا تَبَوَّأْتُمْ مِنْ غَيْبٍ فَلَا تَنْصُرُوا عَلَيْهِمْ وَلَا يَنْصُرُهُمْ الْعِلْمُ) (١)، وهذا طبيعي لأن الله جل وعلا شأنه خلق المرأة ضعيفة تتحكم بها عاطفتها وبها تتدبر شؤونها، ويكون العقل والإدراك والإرادة في غيبوبة الصدمة التي تمر بها، ولا نستطيع أن نلقي بكل اللوم على عاتق الرجل في هذا الموضوع، فقد تكون الزوجة هي أول العناصر المساعدة على خيانة الزوج لها، ولجؤته إلى الحرام أحيانا، وذلك لقلة وعيه الديني وعلمه بالشريعة الإسلامية التي وضعت الحلول لمثل هذه الحالات.

ويبصرها على الصفات السلبية التي تحملها في شخصيتها، والتي قد تكون المسؤولية على انحراف الزوج، وخروجه للبحث عن راحته بعيدا عن بيت الزوجية، أو قد يكون نتيجة الإهمال المستمر بمتطلباته الخاصة، أو إهمال بيت الزوجية بصورة عامة، كالراحة، والهدهد، والنظافة، والاستقرار النفسي، وقد ينجح الزوج في العثور على ما يفقد إليه، وهي (الحياة الجديدة)، وعلى الأغلب فإن الزوج يتحمل كل المسؤولية بعدم إبلاغ الزوجة باختياره الجديد، وهو يعلم أنه قد وصل إلى هذا المطاف بسببها، وأحيانا توجد في العلاقة الجديدة نواقص كثيرة، وأحيانا أخرى قد تستفاد من سلبيات البيت الأول، وتصل هذه التجربة إلى طريق واحد وهو الشراكة.

❖ قبل الختام: على الزوجين أن يدركوا أن الأجيال التي ستولد وتنشأ في ظل هذه الإخفاقات الأسرية المستمرة، والانحلال بين أفرادها، ستكون حتما أجيال فاشلة، لا قدرة لها على اتخاذ الخطى والقرارات الإيجابية في السير قدما إلى مراحل الحياة الناجحة ومنذ الصغر، وهذا ما يخص اهتمام الزوج بزوجته، لأن الزوجة كالأرض إذا أهتم بها وأحسن عنايتها، كانت الثمار من أجود الأنواع، والعكس بالعكس.

سيدتي: أن صبرك واحتسابك لله تعالى بما يصيبك سيثيبك الله عليها، واعلمي أن هذه حدود الله فلا تقربها وان كنت على صواب، فإن الله جل وعلا شأنه قد أمر بالعمل بما أنزل من الآيات في القرآن الكريم، لما فيه من مصلحة للبشر، ولا يعلم الإنسان أين تكمن منفعته، وإن الله جل وعلا يعلم وأنت لا تعلمين.

اطردى الشيطان من بيتك

هناك واجبات وأعمال كثيرة ومهمة تقع على عاتق كل مسلمة ومؤمنة وهي: طاعة الله والتقرب إليه وذلك عن طريق: الصلاة، وكمال الحجاب، وعفة النفس، وأداب الدعاء، والصبر على البلاء والقضاء والقدر، وتحمل الآخرين والإحسان إليهم، وقضاء حوائج المؤمنين وبعض الأمور الأخرى.

وهناك أمور كثيرة أخرى تجهلها المؤمنة أو لا تعرفها أحيانا، وذلك لانشغالها وانغماسها بمسؤوليات المنزل وتدبير شؤون الأولاد، والتي تعد من أهم الأعمال التي يحتوي عليها برنامج كل سيدة منزل، وقد تكون المرأة محتاجة إليها، ولا تكلفها كثيرا سوى العمل بها، ومنها ما يطرد الشيطان.... لتؤمن على بيتها وزوجها وأولادها من شره.

وهذه الأعمال بسيطة وسهلة، إذا تحلّيت بها، تستطيعين من خلالها طرد الشيطان عن بيتك وأولادك وحاجياتك، وما عليك إلا الالتزام بها، لأنها وردت في أحاديث كثيرة عن النبي الكريم محمد ﷺ وعن الأئمة الأطهار عليهم السلام، ومنها:

استعمال الحرمل (البخور) في وقتي الفجر وقبل الزوال، فعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: (ما من شجرة حرمل نبئت، إلا ومعها ملائكة يحرسونها حتى يصل إلى من وصلت، وفي أصل الحرمل سيرة، وفي فروعها شفاء من اثنين وسبعين داء) (١).
التعوذ بالله من كيد الشيطان ليلا ونهارا، وقيل كل صلاة، والتعوذ بالله منه عند سماع نباح الكلاب.

سماع الأذان، وذلك لتهيئة وتحضير النفس استعدادا للصلاة.

ترك سماع الأغاني، والملهيات التي تنس ذكر الله جل وعلا. ترك الالتفات بالصلاة، يقال: أن هناك من أعوان الشيطان ومنهم من يترصب بالمصلي وهو يجلس بجانبه يتحين فرصة الالتفات فيشغل المصلي ولا يتركه إلى أن تبطل صلاته، فمن توجه إلى الله سبحانه وتعالى توجهها خالصا وحقيقيا كان لا خوف عليه من الشيطان وأعوانه.

قراءة القرآن الكريم باستمرار، وعدم تركه أبدا، وخصوصاً آية الكرسي والمعوذتين.

عدم الدعاء على الآخرين، وإن كان بحق، لأن الشيطان يسعى لإفارة البغضاء بين الناس، وبدعائهم يحقق غايته.

وهناك أمور أخرى كثيرة تقرب الشيطان من الإنسان، وهي: أكل الحرام، الكذب، والسرقة، والتجبر، والتبرج، والتكبر، والبغي، وسوء التبعل، وغيرها من الفواحش.

فلو قمت بهذه الأعمال وتأديت بها، بالإضافة إلى الالتزام بما أوجب عليك دينك الحنيف من واجبات، لنجوت من حياثل الشيطان وشباكه، ومضيت الى كنف رحمة الله سبحانه، فلا تسمح له أن يزين لك المعصية، ويتربص في سمعك وبصرك وحتى بدنك، لكي لا يكون عليك سلطانا يوم القيامة، وتكونين يومئذ من الخاسرين.

الهدية

سراج الفرحة

الهدية تعتبر مفردة مهمة في التعامل الاجتماعي وشد الأواصر الأخوية والعلاقات الأسرية ، فتقديم الهدية أسلوب مريح من أساليب الانفتاح المفيد والمثمر مع الآخرين، فكم من علاقة توطدت بهدية وخصومة انتهت بها فهي عنصر فعال ضمن معادلة التفاعل الاجتماعي، وهي ثورث المحبة وتذهب بالضغينة وتدخل السرور على قلب المؤمن، وللهدية آثارٌ عجيبة لما لها من وقع على النفوس ومد جسور الود والوثام بين أفراد المجتمع بالعموم وبين أفراد الأسرة بالخصوص، كونها تذهب بالضغينة والأحقاد وتجلي القلوب وتصد نار الشحناء،

ثورث المودة، وتجدد الأخوة، وتذهب بالضغينة تهادوا تحابوا^(٧) فكم هو جميل بالرجل إن يذكر بعض أرحامه من النساء خاصة ممن لا معين لهن أو من ضاقت بهن فرص الحياة ونحن نعيش هذه الظروف القاسية. فنيا أخي المؤمن؛ قد تشغلك الحياة وتزدحم عليك المسؤوليات فتفوتك أحياناً أن توثق عرى علاقاتك مع أهلك وأرحامك وذويك، بل قد تكون علاقتك مع الآخرين خارج البيت ومع أصدقائك على حساب علاقتك بأهلك، ولهذا انتبه بين كل فترة وأخرى وقم بإهداء الأبناء أو أخواتك البنات هدايا، ، عن رسول الله ﷺ: (ما من رجل يدخل فرحة على امرأة بينه وبينها حرمة إلا فرحه الله يوم القيامة)^(٨)، أو تهدي لأحد أولادك لأنه حفظ سورة من القرآن الكريم، أو تقدم هدية ظريفة لأبنتك التي وصلت سن التكليف وتكلفت بالعبادات أو أنها صامت أول شهر رمضان بحياتها، وهنا تكون الهدية ذات بعد تربوي والمؤمن كريم بطبعه يتفقد أخوانه المؤمنين ويحضر في مناسباتهم ويهد لهم شيء في مناسباتهم كالرجوع من الحج وزيارة المعصومين عليهم السلام، أو الانتقال إلى دار جديدة أو نجاح أو زواج أو أي من المناسبات التي يحب الإنسان أن يجد أخوانه يشاركونه في أفراحه أو يخفون وطأة أحزانه وآلامه فالمؤمن عند حسن ظن أخيه المؤمن.

موسى بن جعفر عليه السلام، وقد ذكرت الهدية في القرآن الكريم في قصة الملكة بلقيس ملكة سبأ وهي امرأة ذكية وذات شخصية متميزة ، جاء في سورة النمل: (وَأَنِّي مُرْسَلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاطِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ)^(٩)، فبعثت بلقيس لنبي الله سليمان عليه السلام هدية رداً على كتابه الذي جاء به: (أَلَّا تَعْلَمُونَ عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ)^(١٠)، فأجاء الآية الكريمة توضح بأن هذه المرأة كانت حكيمة لم تحب إن تنفرد برأيها ولم تساق بالغطرسة وبأخذها الحماس فحاولت أن تعرف الأمر وتسبر أغواره عبر أسلوب مسالم يعكس الرغبة في التفاهم والحوار، ويبدو أن الهدية ذات قيمة في هذه القصة فكان أسلوب الهدية هو الأسلوب الذي اهدت إليه هذه المرأة، وكانت تقصد من وراء إرسال هدية الى نبي الله سليمان عليه السلام معرفة رد فعل سليمان عليه السلام ولهذا فهي تنتظر رجوع الذين ذهبوا بهديتها إليه (فَنَاطِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ)^(٩)، وبعد ذلك آمنت بالله تعالى وأسلمت له فهي امرأة حكيمة تعاملت مع الموقف بحكمة ودراية كبيرتين (وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)^(١١)، وقد وردت روايات عدة عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام في الحث والتشجيع على التهادي، عن رسول الله ﷺ: (تهادوا تحابوا، تهادوا فإنها تذهب بالضغائن)^(١٢) وعنه عليه السلام: (الهدية

فمن أراد أن يكسب قلب زوجته نحوه لا بأس أن يهدي إليها هدية متواضعة بين فترة وأخرى يعبر فيها عن حبه واحترامه لها مع كلام طيب مرصع بالرفقة واللين والرفقة والود، والهدية مهما تكن بسيطة ومتواضعة ولكن تأثيرها قوي وكبير في تقوية أواصر المحبة بيننا وبين أحبائنا وأرحامنا وذوينا، والتشريع المقدس أخذ الهدية بنظر الاعتبار وحض على تقديمها حيث نجد أن من آداب يوم الجمعة وسنته إهداء العائلة شيئاً من الحلوى أو غيرها، ومسألة توزيع لحم الأضحية بان يهدي بعضها للفقراء، ، عن أمير المؤمنين عليه السلام: (لان أهدي لأخي المسلم هدية تنفعه أحب إلي من أن أتصدق بمثلها)^(١٣)، والمؤمن ذو حس اجتماعي ناجح حيث يختار الهدية المناسبة التي يحتاجها أخوانه المؤمنين، فهو يختار له الهدية الملائمة فقد تكون وردة يعبر بها عن وده العميق وحبه الكبير لأخيه، أو كتاباً مفيداً، أو موعظة ونصيحة هادفة وهذه أفضل وأجزل وأبلغ الهدايا فالكلمة ممكن أن تكون مغيرة لحياة الإنسان هادية له لطريق الخير، مرشدة إياه للصواب، فلا نبخل بالكلمة الطيبة والموعظة الهادية كما صنع إمامنا الكاظم عليه السلام مع بشر الحافي فتحول به الحال وأصبح عنواناً من عناوين الزهد والورع والتقوى، أسلوب الإمام عليه السلام مع بشر الحافي هزه من الأعماق بكلماته الهادفة وقلب كيانه من فاجر فاسق أخذ بيتة مجمعا للمواقف إلى عارف يفتخر به السائرون الى الله تعالى وتاب على يديه وانقلبت حياته ببركة كلمات الإمام

٧. نفس المصدر.
٨. نفس المصدر.

٩. النمل، ٢٠.
١٠. النمل، ٢١.
١١. النمل، ٣٥.
١٢. النمل، ٤٤.
١٣. منتخب ميزان الحكمة، ص ٦٤٧.

أحلامك بين الواقع والخيال

وهي الدرجة القوية و الأولى التي ينكشف الغيب فيها بكل وضوح وتكون خاصة بالأنبياء بها يمتازون عن غيرهم من الناس. أما الدرجة الثانية: فهي تخص الأئمة والأولياء من أرباب الزهد، والكرامة، ولقربهم من الله عز وجل والأنبياء، فهم أعلى مرتبة من عامة الناس. أما الدرجة الضعيفة: فتاتي المسلم عن طريق رؤيا صادقة، وقوتها وضعفها يعتمد على ما يتصف به المسلم من أيمان وتقوى، فكلما كان المؤمن ملتزماً، صالحاً قريباً من الله تعالى، كانت رؤياه صادقة، فعن الإمام الصادق عليه السلام قال: (الرؤيا على ثلاث وجوه: بشارة من الله للمؤمن، وتحذير من الشيطان، وأضغاث أحلام) ^(١)، وعن رسولنا الكريم قال: (لم يبق من النبوة إلا المبشرات، قالوا وما هي المبشرات: قال: الرؤيا الصالحة) ^(٢)، وقد ذكر الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم عن الأضغاث: (قالوا أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين) ^(٣). مما تقدم نستطيع أن نوجز بان الحلم ما هو إلا هبة من الله عز وجل، وهو المنتفس الوحيد لهموم الإنسان، فيستعين به على مجابهة ظروفه القاسية، والمحاولة مرة أخرى بإعادة الأمل للحياة، فلولا الأحلام لتحطمت الآمال، وانتهت الأجال، وتهشمت المساعي، للوصول إلى الهدف على مرارة ارض الواقع.

١. الكافي: ٨/ ٩٠ / ٦٠.
٢. البحار: ٦١/ ٧٧ / ٢٩.
٣. سورة يوسف: آية: ٤٤.

يوجهها كما يريد أحياناً. **أحلام التمني:** وهي أن يتمنى الحالم ما يشتهي في واقعه، والعيش في زيفه حتى نهاية حياته (ما لا يستطيع فعله في واقعه، ويحققه بالتمني فقط)، ولا يهتم لأراء الآخرين وسخريتهم له. **أحلام لا عقلية:** وتتمثل بأن يلجأ الحالم إليها، عندما يشعر بأن الأحلام الأخرى لم تسد حاجاته ولم تلّب رغباته (خروج أحلامه عن مدارها العقلاني الصحيح والمتعارف عليه)، ويعيش مع أمنياته أثناء حلمه فقط. وهناك مؤثرات تؤثر على الحلم، وتختلف بين الناس وبشكل متفاوت. والدليل على ذلك لو سألنا شخص لا يشكو من مشاكل اجتماعية، ومستقر نفسياً، ويعيش في ظروف بيئية طبيعية. وشخص آخر له من الهم والغم، ويشكو الفقر، وله بعض المشاكل النفسية. فلوا اخلدوا إلى النوم، سيحلم كل منهم بما يحيطه من ظروف تخص حياته. فستكون أحلام الأول: مرضية، ومفرحة، ويستبشر بها. أما الثاني: فستكون أحلامه عبارة عن كوابيس، وأحداث غير متجانسة، إذا نستنتج من هذه التجربة: أن الأحلام تتأثر بما يحيط به النائم بما يخص ظروفه. أن ديننا الحنيف وعلماءنا الإجماع قد وجدوا أن الرؤيا الصادقة من الأحلام تتطوي على ثلاث فئات فقط:

أختلف الباحثون وعلماء النفس في تحديد الحلم وواقعته من الناحية العلمية، ويتساءل الكثير: هل يعتبر الحلم دليلاً واضحاً لكي نعتقد به؟ أو هل هو مثبت للعادات الموروثة؟ أو انه مجرد تمنيات يطلق عنانها العقل الباطن بسبب ما يحيط بالنائم من ظروف مختلفة؟ ولكنهم اتفقوا على تفسير علمي وحيد وهو أن الأحلام تراود البشر بكل الظروف وبكل أنواعها. لقد ذكر الله سبحانه جل وعلا، في محكم كتابه عن الرؤيا ففي سورة يوسف ذكر قصة النبي وما رأى في نومه: (إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين) ^(١)، وقد ذكر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الأحلام في بعض أحاديثه الشريفة، فعن الإمام الرضا عليه السلام قال: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان إذا أصبح قال لأصحابه: هل من مبشرات؟ ويعني الأحلام) ^(٢). **سيدتي:** سنوضح لك الأحلام ونعرفها، وتقسّم الأحلام إلى أقسام عدة وهي: **أحلام النوم:** وهي التي يمر بها كل إنسان عاقل أثناء نومه. **وأحلام اليقظة:** وهي التي تكون بين الحلم والحيقة، وأحياناً تكون في غير أوقات النوم العميق (ساعات الليل)، وتكون هذه الأحلام هي الأقدر على إشباع الحاجات، إذ يستطيع الإنسان أن

١. سورة يوسف: آية: ٤.
٢. بحار الأنوار



الرياضة والمرأة الحامل

عليها متابعة البرنامج نفسه مع بعض التعديلات التي يتطلبها وضعها الحالي، وإذا لم تمارسها من قبل فلتبدأ بممارستها ببطء وهدوء حتى تصبح أكثر قوة وصلابة، ولتسهيل الأمر عليها يجب استشارة الطبيبة المختصة لوضع برنامج مناسب لها ويكون بإمكانها إتباعه، وأثناء الممارسة عليها الاستماع إلى الإنذارات التي يعطيها الجسم من خلال الإيعازات التي تصدر منه، إذ أن نسبة كبيرة من النساء تشعر بالدوار في المرحلة الأولى من الحمل وأثناء نمو الجنين، كما أن التغيرات التي تحصل في الجسم قد تفقده توازنه، خصوصاً في الأشهر الأخيرة من الحمل، فعندما يكبر الجنين يضغط على الرئتين ويسبب صعوبة في التنفس أثناء ممارسة الرياضة، فإذا جاءها الإيعاز بالتوقف فمن الضروري أن تتوقف أو تخفف منها، إضافة لبعض الأعراض المرضية كارتفاع ضغط الدم، والانقباضات المبكرة، وحالات النزف التي تدعو لاستشارة الطبيب أيضاً.

في نضارتها وإشراقها، وبها أيضاً تستطيع معالجة الأرق والتوتر والقلق اللذين يحرمانها من النوم طوال الليل، فالرياضة تضمن المرأة الحامل الطاقة والنشاط الدائم في بدنها، إذ وفرت لها عضلات مشدودة وقلب صحيح ومكنتها من السيطرة على التنفس وهذه الأمور كلها تساعد في تسهيل عملية الولادة والتخفيف من الآلام التي تنتج عنها، ولم تنته فوائده للرياضة للمرأة الحامل بعد انتهاء فترة الحمل والولادة بل إنها تتعدى إلى ما بعدها، إذ أنها تساعدها على استعادة رشاقة جسمها بسرعة أكبر بعد الولادة، فعند ممارستها للرياضة خلال الحمل تتكسد الدهون بنسبة أقل في جسمها خلال هذه الفترة. وعلى الرغم من الحصول على هذه الفوائد إلا أنه لا يمكنها ممارسة الرياضة بصورة عشوائية، إذ لا بد من أن تغير من حركتها اليومية بما يتناسب مع وضعها، لأن نشاطها خلال فترة الحمل يتحدد بحسب رشاقته وليونتها قبل الحمل، لذا يصبح من الضروري جداً أن تختار المرأة الحامل البرنامج الرياضي الأمثل لها خلال طوال هذه الفترة، لضرورة اختيار البرنامج الأنسب لها، فإذا كانت تمارس الرياضة بانتظام قبل الحمل،

لا تقل أهمية الراحة البدنية عن النفسية بالنسبة للمرأة الحامل، فكما أن من الضروري تهئية أجواء صافية وهادئة لتعيش فيها كذلك يجب أن يعد لها برنامجاً خاصاً يضمن لها الراحة البدنية حتى تستطيع مقاومة متاعب هذه الأشهر التسع وكذلك متاعب الولادة، حيث أن هناك نسبة كبيرة من النساء الحوامل في العالم تمارس التمارين الرياضية خلال فترة الحمل، إذ أن ممارسة الرياضة لها فوائد صحية كثيرة خلال فترة الحمل، هذا طبعاً إذا لم تكن هناك مضاعفات تحد من قدرة الحامل على ممارستها، حيث إنها تقدم لها فوائد جمة منها:

- الشعور بالتحسن والمساعدة في القضاء على آلام الظهر وتقوية عضلاته، كما أنها تساعد في معالجة الإمساك الذي تعانیه معظم الحوامل بتسريع حركة الأمعاء، فضلاً على ذلك أنها توفر لها حماية المفاصل من المشكلات التي قد تتعرض لها خلال الحمل نتيجة التغيرات الهرمونية وذلك بتحريك السائل المرطب في المفاصل، إضافة لمساعدتها في إفراز مادة (الأندورفين) وهي كيميائيات في الدماغ تشعرها بالتحسن والارتياح، كما إنها تخفف من شحوب البشرة، إذ تجعلها أكثر جمالا وإشراقاً بزيادة تدفق الدم إلى البشرة مما يزيد



سلسلة المعجزات القرآنية



إن الله سبحانه وتعالى أوضح في آياته الكريمة عن إبداعه في خلق الإنسان وتصويره في أحسن صورة وأوجد فيه نظاماً دقيقاً في داخل جسمه فكل جزء له وظيفة مهمة معينة ولا يعمل جزء بمعزل عن الآخر ليشكل منظومة عجيبة وهذا يحد ذاته يعتبر معجزة وحجة على الذين ينكرون وجود الله عز وجل، وسنورد هنا مثالين في منطقة رأس الإنسان:

المنطقة التي تتحكم بسلوكنا

قال تعالى: (كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَه لِنَسْفَعْنَا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةً كَاذِبَةً خَاطِئَةً)^(١)، في الآية أعلاه تعبير (ناصية كاذبة خاطئة) وهو مثير للاهتمام حيث كشفت الأبحاث التي أجريت مؤخراً إن المنطقة الأمامية الجبهية (الناصية) المسؤولة عن إدارة وظائف معينة في الدماغ تقع في جهة الجبهة من الجمجمة ولم يكشف العلماء وظيفة هذه المنطقة إلا في الستين سنة الأخيرة في حين إن القرآن الكريم أشار إليها قبل ١٤٠٠ عاماً.

وإذا نظرنا داخل الجمجمة من جهة الجبهة سوف نجد المنطقة الأمامية من المخ وفي كتاب بعنوان (أساسيات التشريح والبيولوجيا) يتضمن آخر الأبحاث حول وظيفة هذه المنطقة جاء بما يأتي:

- إن تحديد الدوافع والتفكير في عواقب الأمور والتخطيط للمضي في أمر ما تحدث في فصوص القسم الأمامي من الجبهة وهي منطقة الأفكار والخواطر في القشرة الدماغية، ويقول الكتاب أيضاً انه فيما يتعلق بكون هذه الجهة مسؤولة عن الدوافع البشرية فإنه يظن إنها المركز الوظيفي للنفوس.

إذن هذه المنطقة من المخ مسؤولة عن التخطيط وعن الدوافع والمضي بالأعمال الصالحة أو الخاطئة مسؤولة عن قول الصدق أو الكذب، ومن الواضح أن عبارة (ناصية كاذبة خاطئة) تتوافق مع الشروح المقدمة أعلاه هذه الحقيقة التي لم يستطع العلماء اكتشافها إلا قبل ستين عاماً وقد ذكرت في القرآن الكريم منذ سنوات بعيدة.

الغدة النخامية (قائد جوقة الهورمونات)

وهي عبارة عن قطعة صغيرة من اللحم وردية اللون يبلغ حجمها بقدر حجم حبة الحمص وزنها حوالي ٥,٠ غم وترتبط هذه الغدة بالجزء السفلي للمخ والمدعو بالمنطقة تحت السريرية عبر رابط دقيق ومن خلاله يتم استلام الأوامر مباشرة وكتيجة لهذه الأوامر يتم

إفراز الهورمونات اللازمة للحفاظ على توازن الفعاليات الحيوية لأجهزة الجسم المختلفة، وهذه الغدة التي هي بحجم حبة الحمص لها تأثير كبير على جسم الإنسان وتمارس وظائف خارقة للغاية حتى إنها كانت موضوعاً لأبحاث طبية كثيرة لسنين طويلة واكتسبت هذه القطعة الصغيرة من اللحم احترام الأوساط العلمية وأخذت المؤلفات العلمية تسبغ على هذه الغدة الصغيرة ألقاباً عديدة استناداً للوظائف الخارقة التي تتجزها ومثال على ذلك أطلق عليها لقب (مايسترو جوقة الهورمونات) وفي مؤلفات أخرى أطلق عليها اسم (سيدة النظام الهرموني) حتى إنها وصفت بـ (المعجزة الحيوية الخارقة).

وتستحق هذه الغدة تلك الألقاب جميعاً لأنها بإفرازها اثني عشر هرموناً مختلفاً تحقق السيطرة الكاملة على باقي الجهاز الهرموني ولا تكتفي هذه الغدة بإفراز هرمونات لتنظيم عمل الأجهزة المختلفة بل تتحكم في الغدد الأخرى وكيفية إفرازها للهورمونات.

ويجب أن لا ننسى ان الغدد المفترزة للهورمونات هي عضيات تتحكم في عمل الأنسجة المختلفة لذا فإن أهمية الغدة النخامية تبدو استثنائية لأنها لا تقوم بإصدار الأوامر إلى خلايا الجسم المختلفة فقط بل تصدر أوامرها كذلك إلى الغدد الأخرى وتتحكم في عملها

لذلك يمكن تسميتها بـ (مدير المديرين أو المدير العام). والنقطة التي يجب التوقف عندها للتمعن والتفكير ليست الهورمونات ولا الغدد التي تؤثر عليها بل كيفية تأثير غدة بقدر حبة الحمص على غدد أخرى بعيدة عنها بعداً كبيراً ولو دققنا في هذه التفاصيل لاتضحت أمامنا معالم المعجزة الحقيقية بأوسع صورة فالهورمونات الخارجة من الغدة النخامية يتم إفرازها لتتلاءم مع

المستقبلات الموجودة في الخلايا المتجهة إليها علماً إن الغدة النخامية لا ترتبط بأية علاقة مباشرة بالغدد الهرمونية الأخرى فمثلاً لا تعلم خلايا الغدة النخامية أي شيء عن خلايا الغدة الكظرية وهذه العملية تشبه عملية صنع الإنسان مفتاحاً يناسب قفل باب منزل موجود في بلد آخر يبعد آلاف الكيلومترات ويصنعه من المرة الأولى دون أي خطأ، إذن كيف تعرف خلايا الغدة النخامية صنع مفاتيح لأقفال لا تعلم عنها شيئاً؟! وهناك مسألة أخرى تشد انتباهنا في هذا المجال وهي عدم وجود احتمال للخطأ إطلاقاً لأنه إذا لم يتناسب الهرمون مع الخلية التي يذهب إليها يصبح الموت أمراً مؤكداً.

إذن فهذه الغدة التي تقع أسفل مخ الإنسان بالضبط هي غدة مهمة جداً لحياته لأنها تنظم أعمال أعضاء جسمه كافة وفي حالة اتصال دائم بالغ فضلاً عن إن ذلك الإنسان لا يعلم شيئاً عما يجري داخل جسمه من أعمال باهرة وإذا فشلت هذه الغدة في أداء وظائفها فإن مصير ذلك الإنسان يكون الهلاك المؤكد ولو نظرنا إلى أنفسنا من هذه الزاوية لوجدنا أنفسنا في عجز تام أمام القدرة الإلهية وفي حاجة دائمة إلى رحمته وفضله قال تعالى: (يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد)^(٢).

لهذا فليتفكر الإنسان في تدبير الخالق له ولجميع المخلوقات حيث لا يستطيع أي مخلوق أن يصنع جزءاً صغيراً من أجزاء جسمه ولو حاول ذلك فعلاً فإن مصيره الفشل هذا هو الإعجاز والإبداع الإلهي الذي لا يضاهيه شيء قال تعالى: (فلينظر الإنسان ممن خلق) وقال أيضاً: (وخلقنا الإنسان في أحسن تقويم).

٢. سورة فاطر الآية ١٥

١. سورة العلق الآية ١٥-١٦

كيف يصلح الله أمره

يشرح معنى يصلحه الله في ليلة واحدة، أي يصلح أمره ويرفع قدره في ليلة واحدة وفي ساعة واحدة من الليل حيث يتفق على خلافته أهل الحل والعقد^(٢)، ففسر معنى إصلاحه أمره في ليلة واحدة بمعنى استتباب أمر الخلافة له في ساعة من الليل واتفاق أهل الحل والعقد عليه في تلك الليلة وأهل الحل والعقد في زمان المهدي المنتظر^(ع) هم وزراءه فقط وعددهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً يجمعهم الله له في ليلة واحدة من أقطار شتى فيبايعونه بين الركن والمقام في تلك الليلة ويتم السيطرة على مراكز القوة والنفوذ في البلاد من تلك الليلة من دون قتال ولا عناء ولا إراقة دماء كما روي عن أبي هريرة: (يبايع المهدي بين الركن والمقام، لا يوقظ نائماً ولا يريق دماً)^(٤)، وهذا الحديث يصف البيعة في أطار السيطرة وهو ما ينطبق تمام المطابقة مع قوله^(ع): (يصلح الله أمره في ليلة واحدة) حيث يتمكن من الخلافة والسيطرة على البلاد في تلك الليلة.

٢. مرقاة المفاتيح، ٥/١٨٠.
٤. الفتن، ص ٩٤.

نفي العصمة عن الإمام المهدي^(ع)، وهنا نريد أن نجعل هذا الحديث في دائرة الضوء ومن مختلف جوانبه لنخرج بنتيجة تدحض ادعاءات مضلة مضللة، فالمراد من إصلاحه أو إصلاح أمره توفير النصر لدية أو إيجاد المقدمات الواضحة الصريحة للنصر، وتمكينه^(ع) من قبضة الحكم والسيطرة على أجهزة الدولة في بلاد الحجاز في ليلة واحدة، فيصبح منتصراً فائزاً قائداً، له من العدة والعدد ما يستطيع به السيطرة على العالم بأسرع وقت وأسهل سبيل، وأول وأهم خطوة لهذا النصر هو اجتماع أصحابه الخاصين حوله ومبايعتهم له، وهو يحدث في ليلة واحدة هو نفس المساء الذي يخطب فيه بين الركن والمقام. كلمة يخرج استخدمت في أخبار الملاحم والفتن أكثر من مائة مرة بمعنى الثورة والخروج الى ساحة المعارك وكلمة (الأمر) أو (أمره) جاءت في أخبار الملاحم والفتن أكثر من خمسين مرة بمعنى الحديث السابق، فينصره الله ويصلح أمر الخلافة له في ليلة واحدة.

إما الشيخ (علي بن سلطان الحنفي) وهو

القضية المهدوية هي قضية جوهرية وتعتبر حجر الزاوية للعقيدة الإسلامية والرسول^(ص) والأئمة المعصومين من بعده^(ع) قد اهتموا اهتماماً بالغاً للتمهيد لخاتمهم المهدي^(ع) وتطبيق العقيدة المهدوية بالأذهان، وهذا ما يلاحظ من خلال سيل النصوص الواردة بحقه^(ع) والصادرة من قبلهم^(ع) المنقولة على لسان رجال الحديث طبقة بعد طبقة على مر الأجيال، ومن بين هذه النصوص قول رسول الله^(ص): (المهدي من أهل البيت يصلحه الله في ليلة)^(١)، وعنه^(ع): (يخرج المهدي من ولدي يصلح الله أمره في ليلة واحدة)، وروايات وردت عن الأئمة^(ع) بنفس المعنى منها الرواية التي رواها عبد العظيم الحسني عن الإمام الجواد^(ع): (المهدي... من ولدي، وأن الله يصلح أمره في ليلة، كما أصلح أمر كليمه موسى^(ع) حيث ذهب ليقبس لأهله ناراً)^(٢)، ولكن الذي يثير الاستغراب هو استخدام هذا الحديث في الترويج لشبهة طارئة واهية وسطحية وهي

١. الصواعق المحرقة ص ٩٧.
٢. الخرائج والجرائح، ص ١٩٩.

علك ضفاف

الغدير

شخصية الإمام علي عليه السلام هي الانموذج التطبيقي التام للإسلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الذي جاء برسالة تخرج الناس من الظلمات الى النور وتحييهم وتطهرهم وتستظهر جمال فطرتهم، فهو صلى الله عليه وآله صنيعه الرسالة التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وآله

حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة وقف في جموع المسلمين وقال صلى الله عليه وآله: بعد أن أخذ بيد علي ورفعها قائلاً: أيها الناس أئست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: (من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبّه وأبغض من

بضحي... هو رجل زاهد بالحياة والسلطة والرياسة بأعلى درجات الزهد فأندنيا عنده كرماد تذرره الرياح بيوم عاصف، أي عظمة أمملكها أمير المؤمنين؟ عظمة تخرس أسنة البلغاء، وتبهر عقول العظماء، عظمة طوت تحت كنفها كل كبير وعظيم، كان النص على خلافته صلى الله عليه وآله يوم الغدير يوم أكمل الدين فيه وأتم الله تعالى نعمته على العباد (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت) وهو اليوم الذي وقف رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك اليوم في غدير خم وهو في طريق عودته من

ماذا نقول عن علي عليه السلام؟ وعن أي جانب نتكلم وعن أي فضائل وهي لا يبلغها الإحصاء؟ وإذا اخترنا جانباً لتتكلم به عنه عليه السلام، وهذا جهد المقل وبضاعة المختصر - فانتنا بذلك أن نوقف أنفسنا في موقف لا يحسد عليه، قال النّظام: (أن علي بن أبي طالب محنة المتكلم إن وفاه حقه غلا، وإن بغسه حقه أساء والمنزلة الوسطى دقيقة الوزن حادة الشأن، صعبة المرتقى)^(١). أمير المؤمنين عليه السلام شخصية فاعلة ما زالت حية خالدة بفعلها البنائي المخترق حواجز الزمان والمكان وبخطه المستقيم وشعاعه الملهم والمحرض أبناء الأمة على التأسى به والنسج على منواله من خلال التأمل في أفعاله وأقواله ونهجه وحركته في الحياة ومجمل أوصافه ليكون (الصراط) الذي نسير عليه، فليتأسى الإنسان المعاصر بمثله الأعلى، بعلي الطهر والقوة والشجاعة والإيمان الذي يعد القائد الفعلي للقلوب، والقلب أمير الجوارح، فيتأسى الشاب والفتى وكل ذي حس وغيره وشرف وعطاء بالفتى الذي بات فدائياً في فراش النبي صلى الله عليه وآله في مكة، فلا يبالي بما يعطي وبما

١. أمالي الشيخ الصدوق، ٥٨٨، ح. ٧.

بغضه وأنصر من نصره وأخذل من خذله وادر الحق معه حيث دار ألقبيغ الشاهد الغائب)..

عندما نحتفي بيوم الغدير فإننا نحتفي بالمبادئ والبطولة والأخلاق والفداء، نحتفي بعظمة الإسلام الذي حوى رجلاً كعلي بن أبي طالب عليه السلام ليؤليه أمر أبنائه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

يشير عنوان المقال الى قصيدة بعنوان (على ضفاف الغدير) أنشئت في افتتاح (مهرجان الإمام علي) بـ (لندن) بمناسبة مرور ١٤ قرناً على (عيد الغدير) في ١٨ ذي الحجة سنة ١٤١٠هـ، أجاد بها الشاعر السيد (مصطفى جمال الدين) فالشاعر رسم الصورة الأولى للمرجعية التي تركها لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بعده كدليل على نجاح رسالته في تهيئة إنسان يحمل لواء الإسلام داعياً ومبشراً ومبلغاً وعالماً منيراً يجتث الجهل وتدحر أمامه الظلمات، قصيدة شربت حب علي قلوب قوافيها وهي تقول لنا ما تقول.. فلنتتبع على ضفافها، ونتأمل معانيها، وتنبصر مبادئها، فالشاعر (مصطفى جمال الدين) والذي يعد أحد الشعراء المجددين في النجف الأشرف وأحد أبرز شعرائها، بقصيدته الغراء، فأستخدم تقنية التوظيف وعكس الفكرة على أبيات قصيدته المكونة من ثمانين بيتاً مقسمة على ستة مقاطع، والتي مطلعها سؤال وكان الشاعر يخاطب به نفسه قائلاً:

كيف يظلم من فيه يجري الغدير
فالشاعر يوظف تقنية السؤال ويربط نفسه بالمناسبة (حادثة الغدير) مستطفاً رمزية المكان (الغدير والماء) المفعم بمعاني الطهر والحياة (يجري الغدير)، ليخبر منذ البدء أن شعره لم يظلم لغناه بالمفاصل الثقافية التي تبعد عن الجفاف وناطقه يعلن أنه ممتلئ شعوراً لا كأي شعور بل هو شعور من نوع خاص شعور ينهل من الغدير الجاري في صاحبه جريان الدم في العروق شعور يلغي من قاموس صاحبه مفردة (الظلم)، كيف يظلم؟ إذا الغدير لم يكن في وعي الشاعر مجرد حادثة تاريخية فحسب، بل هو الماء الذي يحييه ويشجد القيم المعنوية في أحاسيسه ومشاعره ليمطر شعراً صادقاً يصور علاقة الشاعر بالمناسبة.

كيف تعنو للجدب اغراسُ فكر
لعلي بها تمت الجذور
تثبت بين (نهجه) وريبع
من بينه غمر العطاء- البذور
وسقاها نبع النبي وهل بعد
نمير القران يحلونميرُ
فمرجعية الإنسان الكاملة تتعين في علي عليه السلام الجذر
المتين الراسخ الذي كان نبتة غرسها وتعهدها بالسقيا
والرعاية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صاحب الرسالة الخاتمة
وفي المقطع الثاني يدعو شاعرنا الإنسان الآخر الذي

لم تسنح له الفرصة لسبب أو لآخر بان يطرق باب مدينة العلم فيعتبره الشاعر في حالة ظمأ لأنه لم يقترب من الغدير ولم ينهل منه:

ظمامي الشعر ههنا يولد الشعرُ
وتتمو نسوره وتطيرُ

ههنا تشرُّ البلاغة وفرعها

فتستاف من شذاها الدهورُ
الى قوله:

وعلي إشراقه الحب لو شيب

بسود الأحقاد كادت تثيرُ
ولذلك يطمئن الشاعر حتى يقفون من علي عليه السلام

موقف العداء من أي ملة أو نحلة كانوا قد دعاهم
الى النهل من غدير علي والتزود من مائدته، لأن عليا

إنسان تجلت فيه أروع المعاني الإنسانية
ويعودون لا العدو قليل الزاد

منه ولا الصديق فقيرُ
ويأتي المقطع الثالث فيبدأ بأسلوب النداء، هذا النداء

الى الإمام علي عليه السلام ليستكمل سرد أفعال علي عليه السلام
وصفاته وتمثله الخلق الرفيع:

أيها الصاعدُ المغذُ مع النجم
هنيئاً لك الجناحُ الخبيرُ

قد بهرت النجوم مجدداً وإشعاعاً
وإن ظنن أنك المبهورُ

ويختم الشاعر المقطع الثالث مسبوقة بحرف السين
الدال على الاستقبال:

وسيبقى لك الخلود وللغافلين
في ناعم الحرير الغمورُ

وستبني لك الضمائر عشاً
ولدنيا سواك تُبنى القصورُ

وستبقى إمام كل شريد
لدنهُ الظلم واجتواهُ الغرورُ

وسيجري بمرج عذراء من حجرك
نحو تقفو سنه النحورُ

وجاء في المقطع الرابع من قصيدته الغراء:

نحن نهواك لا لشيء سوى أنك
من أحمدٍ أخٍ وزيـرُ

وحسام يحمي وروح تُفدي
ولسان يدعو وعقل يُشيرُ

إذا الشمس من علوم حباها
لك إذا أنت كنزها المذخورُ

وإذا الشمس أذنت بمغيب
غطت الكون من سناها البذورُ^(١)

الشاعر يعود ليسرد صفات علي عليه السلام وأفعاله
ويستخدم الشاعر هنا أسلوب التشبيه بأن يصف

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو الأصل ومصدر الإشعاع النوراني
(الشمس) ليكون علي (البدر) الذي ينعكس عليه نور

الشمس فالارتباط بعلي ارتباطاً بمحمد، والتأمل في
صورة علي ما هو إلا طواف في مسيرة المنجز المحمدي

الناجح كل النجاح، إنها قصيدة لم تنتهج نهج

سواها من القصائد في حادثة الغدير التي عالجت

الموضوع من الخارج بأن عرضت أدلة تعين الإمام من

الكتاب والسنة التاريخ، بل إنها عالجت الموضوع من

الداخل، فقدمت لنا صورة علي عليه السلام كما هي في العلم

والشجاعة والخلق النبيل، فهل في شخصية علي عليه السلام

ما يمنح النياحة؟ والقيادة المباشرة لجيل الرسالة بعد

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ليقال ما الفائدة من استحضر الشاعر

للقضية من الأساس ومع هذا فالشاعر وقف باستثمار

الحادثة التاريخية من خلال استحضر بطلها ورسم

صورة جلية له، صورة تربط الشاعر وأمه بالماضي

المشرق في جبين الحاضر والمتطلع نحو مستقبل الأمة

الزاهر.

شاعر آخر أجاد في تصوير واقعة الغدير، وتبليغ

الأمر الإلهي لجمهور الأمة وهي إعلان خلافته أمير

المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والتي لم تكن بالشورى أو

الانتخاب وإنما كانت بالتعيين والاصطفاء الإلهي، قال

الشاعر (بولس سلامة):

جاء جبريل قائلاً: يا نبي الله بلغ كلام رب

مجير
أنت في عصمة من الناس فانثر بينات السماء

للجمهور
وأذعها رسالة الله وحيا سرمديا وحجة

للعصور^(٢)
قصيدة أخرى لـ (عمر بن العاص) وقائلها هو أشد

أعداء أمير المؤمنين عليه السلام كتبها معاوية وهي تتضمن

قليل من كثير المناقب اللامتناهية، وفي واقع الأمر

إن أمير المؤمنين لا يحتاج الى مدح بن العاص فأن الله

تعالى مادحه وارفح شأنه وفي مواضع شتى من القران

الكريم، ولكن الفضل ما شهدت به الأعداء وهي حجة

دامغة تلزم كل مخالف بتابعة الإمام عليه السلام وموالاته
وكم قد سمعنا من المصطفى
وصايا مخصصة في علي
وفي يوم (خم) رقى منيراً
يبليغ والركب لم يرحل
وفي كفه كفه معلناً
ينادي بأمر العزيز العلي
أست بكم منكم في النفوس
بأولي؟ فقالوا: بلى فافعل
فانحله أمرة المؤمنين
من الله مُستخلف المنحل
وقال: فمن كنت مولى له
فهذا له اليوم نعم الولي
فوال مواليه يا ذا الجلال
وعاد معادي أخ الرسل
ولا تنقضوا العهد من عترتي
فقاطعهم بي لم يوصل^(٣)

٢. سلوا علياً، ص ٧٧.

٣. نفس المصدر

١. كتاب الديوان، السيد مصطفى جمال الدين، من ص ٢٢١ الى ص ٢٢٠.

جاهل كبير وعالم صغير

العلم نور والجهل ظلام: أول حكمة يتعلمها الطفل في بداية المشوار التربوي والدراسي له، ولا يقتصر العلم والتعلم على الدراسة الاعتيادية فقط، التي تختص بالمنهاج العام المتعارف عليه، إذ ينبغي على كل أمرء معرفة أصول دينه وفروعها، ويبدأ التعلّم خطوة بخطوة، إلى أن يصل إلى بر الأمان للتعرف على حدود الله تعالى لإقامتها والالتزام بها منذ الصغر.

هناك من يدعون العلم والمعرفة والتفقه بدينه، وهم لا يملكون من العلم شيئاً، إلا ما ملكوها من تجارتهم التي لولا هذه العلوم لبارت وانتهت.

قيل: كان احد الشيوخ وهو رجل طاعن بالسن، يفتخر بنفسه وأمواله وأولاده وكثرة حجاته وزيارته لأهل البيت (عليهم السلام) ويدعي انه عالم بكل الأحكام الشرعية، و...و...، فإذا بأحدهم يسأله، وكان معه ولد صغير عمره تسع سنين، وقال للشيخ: يا شيخنا كم عدد أصول الدين الإسلامي وفروعه؟ فقال: لا تعد ولا تحصى وهي: أكثر من شعر رأسي، ونخل بستاني، وكان يمشي متبخترا وهو يجيبنا، فرددت السؤال على الولد فأجابنا: أن عدد أصول الدين: خمسة وهي: التوحيد والعدل والنبوة والإمامة والمعاد يوم أقيامه، وفروع الدين هي: عشرة وهي: الصلاة والصوم والخمس والزكاة والحج والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والموالة ل محمد (صلى الله عليه وآله) وأخيرا البراءة من أعدائهم، فقال الشيخ: نعم نعم أعرفها بقلبي!! فقال له السائل: لو عرفتها بقلبك لتطق بها لسانك، فقال الشيخ: لو سألتني بأهم من ذلك لأجبتك! فسأله سؤالاً آخر وقال: هل تقلد المجتهد الذي تتوفر فيه الشروط التسعة في أصول الدين أم فروعه؟ فقال الشيخ: أقلده بالاثنتين!! فقال له الرجل: هل أنت متأكد من ذلك؟ فقال: لا..لا، وإنما أقلده في الأصول فقط!! فقال الرجل: أنت مشتبه، وإنما يقلد العالم المجتهد

من النار.

١. سورة الحج: آية: ٧٨.

٢. سورة آل عمران: آية: ١٩.

نصائح ثمينة



من لا يقول إن شاء الله

عند الفجر مبكراً، فتلقاه للصوص في الطريق، وسلبوا منه كل شيء، الحمار والبضاعة، والنقود وحتى ملبسه، وعاد نفس اليوم مستترا من الناس بظلام الليل، وعاد إلى داره وعياله، ودخل عليهم، فتعجبوا منه أهله، وقالت له زوجته: ما الذي جرى وسدى وحدى بك، حتى رجعت ألبينا مسلوباً؟ قال لها: لما خرجت من الدار: استقبلني للصوص وهم مسلحون، وأنا لا أملك سلاحاً إلا عصاي، وسلبوني كل شيء، فقالت له: ألم أقل لك: قل إن شاء الله تعالى سأعود غداً، فلم تقلها!! فقال لها: (صدقت صدقت صدقت والله)، وقال أيضاً: (إن شاء الله سأذهب للسوق غداً، وإن شاء الله سأشتري حماراً آخر، وإن شاء الله سأشتري بضاعة جديدة، وإن شاء الله سأوصلها إلى أصحابها، وإن شاء الله سأرجع إليكم سالماً غانماً، وإن شاء الله سأربح ربها كثيراً!!!).

أن التوكل على الله سبحانه وتعالى والاستجاء به، هو دلالة الإيمان عند الإنسان، ويترتب على هذا التوكل جملة من الفيض الإلهي يمن به الله تعالى على عبده، أما من يتعالى ويتكبر على التوكل بالله فلن يجعل الله له مخرجاً.

يحكى: أن رجلاً (مكاري) يوصل البضائع بين التجار من بلد لآخر على دابته بأجر، فقالت زوجته: متى تعود إلينا يا زوجي العزيز، فقال لها: سأعود غداً حتماً وقطعاً، فقالت له: لو قلت إن شاء الله تعالى سأرجع غداً!! قال: لا حاجة إلى كلمة إن شاء الله!! لأنني متأكد من ذلك قطعاً، قالت له: إن الله تعالى يقول (ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله)^(١)، وقال أيضاً: (وما تشاءون إلا أن يشاء الله)^(٢)، فأصر وجزم وأعتد برجوعه من سفره في اليوم التالي إلى بيته، وخرج

١. سورة الكهف: آية: ٢٣-٢٤.

٢. سورة الإنسان: آية: ٣٠.

بين الآباء والأبناء الوصية



أولى الله الرجل مهمة صعبة وهي البحث عن سبل العيش والسعي إليها وترك للمرأة تحمل كل ما يحتاجه البيت من مسؤوليات، إضافة إلى تربيتها للأولاد وتثقيبتهم وتهيئتهم للخروج إلى المجتمعات المختلفة، إذ أن هذه المهمة هي من أصعب المهمات والواجبات المسؤولة عنها. فإذا كانت الأسرة مكونة من الذكور والإناث أو إحدى الفئتين فهناك بعض النصائح والتي يجب على الأم الانتباه إليها ومراعاتها مع أولادها كلا حسب عمره، وتكون فترة المراهقة لكلا الجنسين من أخطر المراحل

العمرية. وسنذكر بعض النصائح المهمة للام والتي تخص الجانب المعنوي للأطفال في السنين الأربع الأولى. ❖ عدم التعامل مع الطفل بتوتر أو عصبية لأنه سينعكس على نفسيته. ❖ الاهتمام به من ناحية التودد والملاطفة المستمرة أثناء فترة استيقاظه. ❖ التحدث إليه بما تتمنين مثل قراءة بعض قصص السور، لان التحدث مع الطفل سيعزز العلاقة بينهما. ❖ الابتعاد بقدر الإمكان عن كل ما يسبب له البكاء أو

اضطراب من نظافة وغذاء. ❖ تهيئة الجو الملائم له ليتمكن من النوم بهدوء لفترة أطول. عزيزتي الأم: ما عليك سوى إتباع هذه النصائح لكي تؤمّني لطفلك الراحة والسكينة، إذ أنها من أساس سلوكه عندما يكبر، فمن شأن هذه الأمور البسيطة أن تنشئه سويا لا يعاني من العقد النفسية التي تؤثر بشكل مباشر على حياة كل إمري منا.

غيرة المهيت من الحي

قد تكون الغيرة بين الناس من الأمور الواردة والطبيعية، وتبرر إذا كانت، عن طريق المناظرة الشرعية، وقد تكون حافظا للنجاح أو الوصول إلى الغايات في صلاح النفس والمجتمع، أما إذا كانت الغيرة لحسد الآخرين فحسب، فان فيها خيبة للأمل، وخسارة من سعى وراءها، ومضيعة للوقت. يحكى أن رجلاً غنياً أعجبه تشييع جناز الأغبيا، لكثرة الناس وازدحامهم ورائها، ففكر ذات يوم في نفسه وقال: إذا أنا مت هل أشيع مثل هذا التشييع الضخم أم لا؟ فصار رايه إلى حيلة أن ينام الصبح ويخشب أعصابه وكأنه قد مات، وفعل ذلك!!!، فجاءته زوجته لتوقظه للطور والعمل، فنادته فلم يجيها، فحركته وإذا به كالخشب اليابسة، فصاحت مستغيثة بالناس!!!، فجاءها الناس من الأغبيا والفقراء والتجار والكسبة، وهم يبكون عليه ويترحمون، ووضعوه في تابوت وهم يشيعونه تشييعاً ضخماً (متقطع التنظير)، حتى وصلوا به وهم يرفعونه فوق رؤوسهم وسط السوق الكبير في

النجف الاشرف (وطوله ألف متر)، وإذا به يرفع رأسه وينظر إلى التشيع الكبير وحتى الميدان، فأخذ يخاطب الناس: أشكركم كثيراً، رحم الله موتاكم، على هذا التشيع الفخم و...و...، فلما سمع المشيعون كلامه، خافوا منه خوفاً شديداً، وهم يقولون أن الميت نهض.. أن الميت نهض، ورموا الجنازة إلى الأرض، وفروا يركضون كل إلى زقاق، وكأنما سقطت عليهم السماء، وانكسر ذلك التشيع الكبير، وهرب الناس مذعورين من الميت الحي!!!، ولما رآهم قد تركوه عاد إلى بيته ودخل على عياله، واستقر في حجرته، فسأله عياله والناس عن حاله؟؟ قال لهم: رغبت أن أعرف إذا مت هل سأشيع كتشييع الأغبيا، ولأن لقد ضمنت تشييعي كما تمنيت. أن الإنسان بعمله يقابل ربه يوم الحساب لا بماله ولا كثره ناسه وأهله، وان عمل الخير والإحسان للناس وحسن الخلق هم ميزان الإنسان عند الله سبحانه.

جهله في مهاوي حنقه، فإن حذاك احد في مواصلته، ورغبتك عن صداقته ومرافقته ومصافاته، فأردد في قرنه رداً، وأوصد عن وصله صداً، وكن كما أقول: عليك ببر الوالدين كليهما وبر ذوي القربى وبر الأباعد ولا تصحين إلا تقيماً مهذباً عفيفاً زكياً منجزاً للمواعيد وقارن إذا قارنت حراً مؤدباً فتى من بني الأحرار زين المشاهد وكف الأذى وأحفظ لسانك وارقب فديتك في ود الخليل المساعد^(١)..

يأبني إن أسعد الناس جداً وأوفاهم عهداً، وأرجحهم حلماً، وأوسعهم علماً، وأزكاهم عقلاً، واحمدهم فعلاً، وأوفرهم سيماً، وأكرمهم خليقة، وأرضاهم طريقة، من عرف الله سبحانه وتعالى، وقام بفرضه، وحافظ على دينه، وحظي ببر والديه، وظفر بإداء المفترض لهما عليه، وخفض لهما جناحه، وبذل لهما سماحه، وصاحبهما في الدنيا معروفًا، وكان ببرهما موصوفاً، فذلك الآخذ بحقه، الموفق لرشده، المسدد في فعله، المتقدم لمعاده، الطالب لحسن إرشاده، وان أعجزهم رأياً، وأسوأهم حالاً، وأفساهم قلباً، وأدنسهم ثوباً، من استبدل ببرهما عقوفاً، وبرشدهما غنياً، وبهديهما ضلالاً، وبسديدهما خيالاً، فذلك الذي أورطه الغي في سبل تلفه، وسلك به

للأبوين مهام كبيرة وجليلة وعظيمة، لا يشعر بها الأبناء إلا بعد أن يصبحوا آباء وأمهات، ومع مضي العمر والذي مضى بالحب والخوف والقلق، على الأولاد، وحمايتهم من كل خطر وسوء قد يواجههم إلى أن تشتد عزيمتهم وتقوى إرادتهم، ويبقى الأولاد منتظرين... إلى الشيء الأهم من الأبوين إلا وهي الوصية. فقد اهتمت الشريعة الإسلامية بالوصية، إذ اعتبرتها من الأعمال الواجبة، لأنها تجعل المؤمن يعيد حساباته، ويرتب أموره، ويقسم ما سيترك من ماله، وقد تكون الوصية وصية معنوية أخلاقية وتوجيهية أو إرشادية كتذكارة لهم ولأولادهم، فقد أوصى الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ولده الحسين عليه السلام بوصية قال فيها:

١. سلوا علياً: ص ٨١.

شراب نبات الكچرات

المقادير

- ❖ ٥ ملاعق طعام من نبات الكچرات
- ❖ ٢ كوب ماء
- ❖ ثلاثة أرباع كوب سكر

طريقة التحضير

لا تتدمي على تحضير هذا الشراب المفيد واللذيذ، ولتحضيره نضع في أبريق الشاي مقدار الماء الذي ذكرناه مع نبات الكچرات، نتركه يغلي حتى يصبح لونه أحمر غامق، ثم يبرد ويصفى، نضيف عليه الماء البارد لتخفيفه بحسب رغبتك، وبعد ذلك نضيف إليه كمية السكر لتحلية الشراب، ويُقدم بارداً... ويمكن أيضاً أن تقدميه ساخناً كالشاي العادي، وهنا لا يمكنك التقييد في طريقة تقديمه.



الكيك الأسفنجي مع كريم الفراولة

المقادير

- ❖ ١ وثلث كوب طحين
- ❖ ١ كوب سكر
- ❖ ٢ بيض
- ❖ ثلث كوب ماء
- ❖ نصف ملعقة صغيرة ملح
- ❖ ١ ونصف ملعقة كوب بيكباودر
- ❖ ١ ملعقة كوب قشر برتقال مبشور

طريقة التحضير

المزيج في قالب الكيك المدهون وبالشكل الذي يناسبك ويُشوى في فرن متوسط الحرارة لمدة ٤٠ دقيقة، ألقبي القالب واتركيه ليبرد ثم أرفعي القالب، وبعد أن يبرد تماماً نضع الكريمة للتزيين.
مقادير الكريمة:
٢ بيض بيض
١ كوب سكر

يُنخل الطحين مع الملح والبيكباودر ويُقاس، يُخفق بياض البيض جيداً ثم تُضاف نصف كمية السكر إليه تدريجياً مع الخفق المستمر حتى يذوب، يُخفق صفار البيض وتُضاف إليه الكمية المتبقية من السكر مع إضافة الماء تدريجياً حتى يصبح سميك القوام، يُسكب صفار البيض على كمية بياض البيض ويُضاف إليه الطحين تدريجياً مع الخفق المستمر، ضعي

أسباغتي بالبطاطس

طريقة التحضير

كوب بهارات وملعقة كوب فلفل أسود ونقلب هذه المواد حتى تتضج، وبعد ذلك نضع معجون الطماطم ونمزجه مع البصل واللحم والتوابل، ثم نضيف كمية الماء المستخلصة من الأسباغتي حتى تتكون لدينا الصلصة ونوزعها على وجه صينية الأسباغتي ونوزعها على وجه صينية البطاطس وندخلها إلى الفرن وعلى درجة حرارة ٢٠٠ لمدة نصف ساعة حتى تتضج البطاطس وبعدها نعمل على إنضاج السطح العلوي للصينية لمدة ٥ دقائق، وتصبح جاهزة للتقديم...

نضع على النار إناء فيه ماء لطهي الأسباغتي وبعد الغليان نضيف ملعقتان طعام من الملح وبعد الغليان نضيف الأسباغتي ونتركها لمدة ١٠ دقائق ثم نفرغها في مصفاة لتصفيتها من مائها، ولكن يجب عليك حفظ مقدار كوبان منه ونتخلص من الباقي، نرتب شرائح البطاطس في صينية الفرن ونضيف إليها الأسباغتي المطبوخة، ولعمل الصلصة نقلي البصل المفروم في كمية الزيت المذكورة سابقا ومن ثم نضع عليه كمية اللحم المفروم وملعقة كوب ملح وملعقة

المقادير

- ❖ ٢ كيس أسباغتي
- ❖ نصف كيلو لحم مفروم
- ❖ ٢ بصل متوسطة مفرومة ناعم
- ❖ ٢ بطاطس متوسطة ومقطعة شرائح
- ❖ ٢ ملعقة طعام معجون طماطم
- ❖ ٥ ملاعق طعام زيت
- ❖ ملح + بهارات + فلفل أسود

لفائف الباذنجان اللذيذة

طريقة التحضير

في صينية الفرن، أخلطي المعجون الذي ترغيبين فيه مع كوب من الماء القليل من الملح والبهارات والفلفل الأسود، ضعي تلك الخلطة على وجه لفائف الباذنجان، أدخلها إلى الفرن وبدرجة حرارة متوسطة ولمدة ٢٠ إلى ٤٥ دقيقة إلى أن ينضج الحشو وبعدها أخرجها من الفرن وقدميها كطبق رئيسي.

قطعي حبات الباذنجان إلى شرائح رفيعة طوليا وأقليها بالزيت، أخلطي اللحم المفروم مع البصلة المفرومة بإضافة الكرفس المقطع ناعما والملح والبهارات والفلفل الأسود حسب رغبتك إلى مقدار حرارة التوابل حتى يكتمل لديك حشو الأكلة، ضعي كمية من الحشو في شرائح الباذنجان ولفيها وارصفيها

المقادير

- ❖ ٢ حبات باذنجان متوسطة الحجم
- ❖ ربع كيلو لحم غنم مفروم
- ❖ ١ بصلة صغيرة مفرومة
- ❖ ٤ ملاعق طعام معجون طماطم أو معجون التمر الهندي
- ❖ القليل من أوراق الكرفس المفرومة
- ❖ ملح + بهارات + فلفل أسود

العتبة الكاظمية المقدسة

تحية ذكرى بيعة عيد الغدير الاغر

دأبت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على إحياء المناسبات الدينية الخاصة بأهل بيت العصمة عليهم السلام والأحداث التاريخية العظيمة لهم عليهم السلام التي تركت أثراً كبيراً على مجرى التاريخ الانساني، والعتبة الكاظمية السباقة في هذا المجال، إيماناً بهذا النهج الذي أكدته النصوص القرآنية الصريحة والسنة الشريفة والتراث العظيم لأهل البيت عليهم السلام وتخليداً لكل المثل والقيم السامية التي جاء بها النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسار عليها الأئمة الميامين من بعده

تخلت فقراته المسابقات التي وزعت خلالها الهدايا للفائزين، وقد نظم قسم الرقابة السنوية في اليوم نفسه مسيرة ولائية جابت رحاب الصحن الكاظمي الشريف قدمت فيها منتسبات الرقابة السنوية التهنئة والتبريك لمقام مولانا الإمام الحجة بن الحسن عليه السلام والإمامين الجوادين عليهم السلام ومراجنا العظام والعالم الإسلامي كافة، كما قدم في ختام المسيرة التهنئة إلى الحاج فاضل الانباري الأمين العام للعبة الكاظمية المقدسة، ورددت خلال المسيرة أبيات شعرية مجدت صاحب الذكرى العطرة، إضافة إلى الأهازيج والردات التي ألقيت فيها، وتأتي هذه الفعالية المباركة لتؤكد على التمسك بالعهد الذي قطعه خدمة ومنتسبي العتبة الكاظمية المقدسة على أنفسهم لإمامهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في السير على نهجه القويم وتجديد البيعة له في هذا اليوم العظيم، الذي كان موعداً لاتجاز الوعد الإلهي وهو أن لا يخلي الله الأرض من حجة بعد أكمل الدين وإتمام النعمة ورحيل النبي الأكرم صلى الله عليه وآله عن هذه الدنيا، وذلك بتنفيذ أمر الله الذي يقتضى بخلافة الامام امير المؤمنين علي بن أبي طالب من بعد والأئمة الأطهار من بعده.

من هذا المنطلق وتزامناً مع حلول عيد الولاية الأكبر، ذكرى تنصيب الإمام علي عليه السلام أميراً للمؤمنين، تعددت النشاطات الخاصة باحياء هذه الذكرى فكان نزول موكب العتبة المقدسة بخدمتها ومنتسبها صبيحة يوم الغدير

مسيرة ولائية لقسم الرقابة السنوية في ذكرى عيد الغدير الاجر

وهم منطلقون في شارع باب المراد وصولاً الى الصحن الكاظمي الشريف وهم يرددون اهازيج الولاء يشاركونهم بها اهالي الكاظمية المقدسة، واقيم في عصر اليوم نفسه حفل كبير حضره جمهور غفير من الموالين ألقى فيه الامين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج فاضل الانباري كلمة عبر من خلالها عن عظمة صاحب الذكرى والدروس التي ينبغي ان نستقيها من سيرته العطرة في حياتنا اليومية وعلى كافة الصعد، واعقبها محاضرة لفضيلة الشيخ مكي آل شطيطة عضو مجلس ادارة العتبة، كما شارك في الحفل المذكور نخبة من الشعراء والمنشدين الحسينيين كما



جحا و تيمورلنك

لما غار تيمورلنك على الأناضول واقترب من قرية (نصر الدين) جحا، قرر جحا الخروج لاستقباله ومعه هدية له وكانت إوزة مشوية، ولما أنهكه الجوع في الطريق أكل فخذاً منها، وعند وصوله عند الملك دفعها له، فسأله الملك عنها قائلاً: أين فخذ الأوزة؟ فأجابه قائلاً: أيها الملك إن الإوز جميعه برجل واحدة.

فقال له الملك: وكيف ذلك؟

قال جحا: أنظر الى أسرابه بين يديك، وكان أمامه سرب منها واقف على رجل واحدة، فلما رآه تيمورلنك أمر بضرب الطبول، فلما فعلوا هاج الإوز ومشى على رجليه، فقال لجحا: ألا ترى أنه برجلين؟ فأجاب جحا: أيها الملك الصالح، والله لو هددتني بمثل هذه الطبول لمشيت على أربع!

عدلُ القاضي ظلم النساء

قال رجل لزوجته: ما أكثر عدالة القاضي(..)، فقالت له: بأي شيء وكيف عرفت ذلك؟ فقال لها: ما من مرة ذهبت وإياك إلى المحكمة ووقفنا ننتظر دورنا للفصل في دعوانا، إلا وكان يذكر عمر كل واحدة من النساء على سمع الجميع بعد دعوتهن للمثول بين يديه، فقالت له: هذا القاضي هو أكثر قضاة الدنيا ظلماً وعدواناً.

مستقبل الأفعال على نوعها

سأل المعلم التلميذ:
ما هو الفعل الماضي
للفعل (يسرق)؟ فأجابه
التلميذ: سَرَقَ، فسأله
المعلم وما هو مستقبله؟
قال التلميذ: السجن حتماً
يا أستاذ.

دعاء الدرويش

ظهر في بغداد درويش (رجل فقير) زعم أنه مستجاب الدعاء، فاستدعاه الحجاج وقال له: أدع لي بالخير.
فرفع الدرويش يديه ورأسه الى السماء قائلاً: اللهم أقبض روحه!
فصرخ الحجاج في وجهه غاضباً وهو يصرخ ماذا تقول؟
فقال الدرويش: هذا الدعاء خير لك وللمسلمين جميعاً.

صلة الرحم واجبة

دخل أحد المغفلين على مريض من أقاربه ليعوده، فلما خرج ألتفت الى أهله قائلاً:
لا تفعلوا بنا كما فعلتم عندما مات والده ولم تخبرونا، إذا مات هذا فأعلمونا حتى نحضر جنازته ونصلي عليه.



الجائزة السنوية للإبداع الفكري في الإمامين الكاظمين عليهما السلام

الدورة الأولى - رجب ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

يسر الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

دعوة السادة الباحثين والمحققين للتأليف عن الإمامين موسى بن جعفر الكاظم

ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام

بما يبين دورهما المؤثر في العقيدة والفكر الإسلامي، وانعكاسات ذلك على الفكر الإنساني.

أهداف الجائزة:

١. إظهار مكانة الإمامين عليهما السلام، في مجالي المعرفة والفكر وتأثيرات ذلك على الواقع المعاصر.
٢. تنمية روح البحث العلمي الأصيل في رحاب فكر الإمامين عليهما السلام.
٣. استمرار التواصل العلمي بين العتبة الكاظمية المقدسة والنخبة العلمية المثقفة.
٤. بيان ما يتمتع به الفكر الإسلامي من أهمية مؤثرة على المستوى العالمي.

محاور الكتابة:

المحور الفكري - المحور العقائدي - المحور السياسي - المحور الفلسفي - المحور التربوي - وأية محاور إبداعية أخرى.

شروط المسابقة:

١. أن تكون الكتابة عن أحد الإمامين عليهما السلام بشكل مستقل.
٢. أن يتميز الكتاب بإضافة غير مسبوقة في مجالي المعرفة والفكر ويكون جهداً علمياً جديداً لم يسبق نشره.
٣. أن يلتزم المؤلف المنهج العلمي في مجال التأليف.
٤. أن لا تقل صفحات الكتاب عن (١٥٠) صفحة.
٥. أن يكون نوع الخط هو (Simplified Arabic) وبحجم (١٤) للمتن و (١٢) للمهامش، على أن تحتوي الصفحة بما لا يقل عن (٢٠) سطراً على ورق قياس (A4) وبهامش (٢,٥) سم من جميع الجهات.
٦. تخضع البحوث المشاركة للتحكيم من قبل لجنة علمية تكون قراراتها قطعية ومحددة لتسلسل المتسابقين الفائزين.
٧. اللجنة العليا للمسابقة غير ملزمة بإعادة الكتب إلى مؤلفيها سواء فازت أم لم تفز.
٨. يمكن للمؤلف الجمع بين محاور الكتابة كافة في دراسة واحدة.
٩. تحتفظ الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بالحق في طبع الكتب المشاركة بالاتفاق مع المؤلفين.
١٠. يتم تقديم نسخة ورقية مطبوعة فضلاً عن قرص مضغوط (CD) مع سيرة ذاتية للمؤلف وصورة ملونة.
١١. يمكن أن تكون المشاركة بمؤلف أو كتاب محقق.
١٢. يمكن للجنة المسابقة أن تحجب أي جائزة لم ترتق المشاركة إلى مستوى معايير الجائزة^(١).

الجوائز:

١. الجائزة الأولى: خمسة ملايين ديناراً مع طبع الكتاب على نفقة العتبة.
٢. الجائزة الثانية: ثلاثة ملايين ديناراً مع طبع الكتاب على نفقة العتبة.
٣. الجائزة الثالثة: مليوناً ديناراً مع طبع الكتاب على نفقة العتبة.

ملاحظة:

❖ آخر موعد لتسلم الكتب المشاركة في المسابقة سيكون ١٧/ربيع الأول/١٤٣٣ الموافق لولادة سيد الكائنات محمد صلى الله عليه وآله وتعلن النتائج في شهر رجب ١٤٣٣هـ.

❖ سيتم إعلامكم عن تفاصيل أكثر حول المسابقة من خلال مطوية ستصدر قريباً إن شاء الله تعالى.